قراءة في فلسفة «العِلمُ سُلطانٌ» ورؤية التنمية الاستراتيجية

خاص

الإمام الشهيد.. رائد النهضة العلمية في إيران

في أدبيات القائد الشهيد، يمثل «اقتصاد المعرفة» نموذجاً لتحويل المواهب الإيرانية إلى منتجات، وفرص عمل، واقتدار وطني

٨

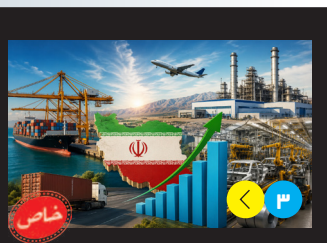

خاص

٣

تحوّل استراتيجي في أداء المناطق الحرّة: من بوّابات للإستيراد إلى منصّات للإنتاج والإستثمار

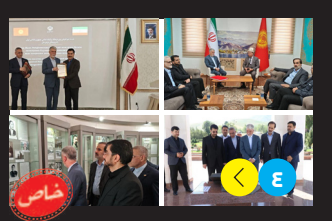

خاص

٤

الدبلوماسية الثقافية الإيرانية ترسم في قيرغيزستان جسور الحضارة والحوار

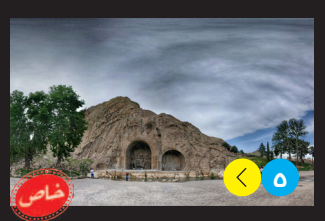

خاص

٥

التاريخ جسرًا للتواصل.. مشروع حضاري وسياحي يجمع إيران والعراق

٧

صابرون، ومنتقمون

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٠٥ ● الأحد ● ٤ صفر ١٤٤٨ ● ٢٨ خرداد ● ١٩ يونيو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● إيران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

2411200075790005

al-vefagh.ir | newspaper.al-vefagh.ir

فيما تدكُّ قواعده في المنطقة وتُلحق أضراراً جسيمة بها

صواريخ القوّات المسلّحة تُضيّق الخناق على العدوّ الأمريكي

رئيس السلطة القضائية: فشل مشروع «الممر الجنوبي» أحبط المؤامرة المشؤومة للعدو الأمريكي

قائد القوة الجوفضائية بالحرس: سنواصل ضرباتنا الفعّالة حتى عودة الهدوء

الجيش يستهدف القواعد والمراكز الأمريكية في البحرين والكويت والأردن

الصفحة ٢

فيما تدكُّ قواعده في المنطقة وتُلحق أضراراً جسيمة بها

صواريخ القوّات المسلّحة تُضيّق الخناق على العدوّ الأمريكي

الوفاق/ تتواصل الضربات القاصمة الدفاعية التي تنفّذها القوات المسلّحة الإيرانية ضدّ مصالح العدوّ الأمريكي في المنطقة، لاسيّما في خضمّ تواصل العدوان الأمريكي على مناطق متعددة في البلاد سقط على إثرها العديد من الشهداء من المدنيين.

في السياق، أعلن حرس الثورة الإسلامية، أمس السبت في بيانه رقم ٢٩، عن تنفيذ هجوم متزامن بالصواريخ والطائرات المسيرة استهدف حظائر الطائرات المقاتلة وموقف كبير للطائرات في القاعدة الأمريكية بمدينة الأزرق الأردنية.

وأوضح: إن استمرار الحضور الميداني للشعب الإيراني في دعم الثورة الإسلامية، وتواصل عمليات قوّاته، أدى إلى إرباك العدو ودفعه إلى اللجوء لاستهداف المنشآت والمرافق المدنية في ايران. وأضاف البيان: إن الجيش الأمريكي استهدف مستشفى وجسراً وسكة حديد وميناء ومطاراً، إضافة إلى استشهاد مدنيين في البلاد، محاولاً التمويه على فشله في المواجهة المباشرة مع القوات المسلحة الإيرانية.

وأشار البيان إلى أن مقاتلي القوة الجوفضائية التابعة للحرس الثوري، شنّوا فجر السبت، وفي إطار الموجة العشرين من عمليات «نصر ٢»، وردّاً على الهجمات الأمريكية التي وقعت الليلة الماضية، هجوماً متزامناً بالصواريخ والطائرات المسيرة، تحت شعار «يا أبا الفضل العباس(ع)»، واستهدف حظائر الطائرات المقاتلة وموقف كبير للطائرات في القاعدة الأمريكية بمدينة الأزرق الأردنية، مما أدّى إلى تدمير ما لا يقل عن مقاتلتين وثلاث طائرات أمريكية بالكامل، وإلحاق أضرار جسيمة بعدد آخر منها. وأضاف البيان: لقد جاء دوركم الآن أيها الشعب الأردني الشريف والعسكريون الأردنيون الغيارى، ووفقًا لفتاوى جميع علماء الإسلام من مختلف المذاهب والفرق، فإن الجنود الكفار المعتدين على الأراضي الإسلامية مهدورو الدم.

واختتم الحرس الثوري بيانه بالقول: الآن فإن الجيش الأمريكي مهدور الدم، الذي قتل مئات الآلاف من المسلمين في أفغانستان والعراق، وآلاف المسلمين في إيران واليمن ولبنان وليبيا والسودان والفلبين وفلسطين، بات في متناول أيديكم، وواجبكم الديني والإنساني هو القضاء عليهم بكل وسيلة، وتطهير أرض الأردن المقدسة من قتلة المسلمين المظلومين.

تدمير مصالح العدوّ في الكويت والبحرين

هذا وأعلن الحرس الثوري، أمس السبت، تدمير رصيف التزود بالوقود للأسطول الأمريكي، وتجمع الطائرات الحربية للعدو، ومركز بياناته الاستخباراتية، بالإضافة إلى مركز إشارات واتصالات أمريكي بالكامل.

وجاء في البيان رقم ٢٨ لحرس الثورة الإسلامية: إن أبطال البحرية الشجعان في الحرس الثوري، وامتداداً لحضوركم الملحمي، جعلوا من ميدان القتال أيضاً ساحة لإظهار عجز العدو المجرم، وإلى جانب السيطرة القوية على مضيق هرمز، وفي الموجة التاسعة عشرة من عملية «نصر ٢»، وردّاً على اعتداءات الليلة الماضية التي ارتكبها الجيش الأمريكي القاتل للأطفال، استهدفوا بقصفهم الضارب بالطائرات المسيرة والصواريخ كلاً من رصيف دعم الوقود للأسطول الأمريكي في ميناء الأحمدي بالكويت، وتجمع الطائرات الحربية للعدو في قاعدة الشيخ عيسى بالبحرين، كما دمّروا مركز البيانات الاستخباراتية للعدو في البحرين والمعروف باسم «باتلكو». كما دمّر مجاهدو القوات البحرية مركزاً للإشارات والاتصالات تابعاً للعدو الأمريكي في الكويت.

مقتل جنود أمريكيين في عريفجان بالكويت

كما أعلن الحرس الثوري عن مقتل عدد من الجنود الأمريكيين إثر هجوم صاروخي شنّته قواته البرّية على قاعدة عريفجان في الكويت.

وأعلن الحرس، أمس السبت، أن موقع تمركز القوات المعتدية في مركز الدعم اللوجستي للقوات البرية في عريفجان، بالإضافة إلى رادار قاعدة علي السالم الأمريكية في الكويت، قد تم تدميرهما.

وأوضح الحرس، في البيان رقم ٢٧، إن النظام الأمريكي الغادر، الذي لم ينهِ الحرب أبداً، عاد مجدداً في بداية الأسبوع الماضي ليشنّها رسمياً، في خضم المفاوضات وفي ظل وهم ضعف إيران؛ لكنه بعد أيام قليلة من القتال مع القوات المسلحة، وتلقيه ردوداً قاسية على اعتداءاته، وتأكّده من أن القوات المسلحة الإيرانية أصبحت أقوى بكثير مما كانت عليه في اليوم الأول للحرب (٢٨ فبراير)، بدلاً من أن يقبل الهزيمة بشرف ويعترف بخطأ تقديراته مجدداً، اتبع منذ الجمعة نهجاً جديداً تمثل في الفرار من مواجهة ميدانية مباشرة، وسعى عبر ارتكاب جرائم حرب إلى إخفاء هزيمته في المواجهة العسكرية، محاولاً الحفاظ على موقعه عن طريق شن هجمات مدمرة على المستشفيات والجسور والسكك الحديدية والمطارات والموانئ ومراكز الاتصالات وما شابه ذلك، وقتل المدنيين، بدلاً من القتال الشريف.

ونظراً لعدم وجود أي هيئة دولية لردع هذه الوحشية التي يمارسها الجيش الأمريكي، فإنه لا سبيل أمامنا سوى الالتزام بالآية القرآنية: «فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ».

لذلك، من الجدير بالدول المستضيفة للجنود الأمريكيين المعتدين، التي وضعت أراضيها في خدمة المجرمين المعتدين لشن هجماتهم على إيران، أن تكون مستعدة لتلقّي ردّ مماثل، وأن تفعّل وحدات الدفاع المدني لديها للحفاظ على سلامة مواطنيها وإبعادهم عن الأهداف المحتملة. ورغم ذلك، وإفساحاً للمجال لتغيير هذا النهج الجبان من قبل العدو الأمريكي، اخترنا الليلة الماضية، في الوقت الحالي، استهداف أهداف عسكرية للرد على العدو. وتابع البيان: قام مقاتلون أشداء من القوات البرية للحرس الثوري، في الموجة الثامنة عشرة من عملية «نصر ٢»، وبكلمة السر «يا أبا الفضل العباس(ع)» المبارك، باستهداف موقع تمركز القوات المعتدية في مركز دعمها اللوجستي للقوات البرية في عريفجان، مما أسفر عن مقتل عدد منهم. وفي الوقت نفسه، دمّروا رادار قاعدة علي السالم الأمريكية في الكويت بهجوم بطائرات مسيرة. كما دمّر مقاتلو القوات البرية ورشة صيانة وتصنيع الأسلحة وحظيرة الطائرات المسيرة التابعة للعدو. وتستمر عمليات الرد بالمثل التي يشنها المقاتلون.

اندلاع النيران في ناقلتي نفط أثناء عبورهما حقل ألغام

في السياق، أعلن الحرس الثوري، في بيان، أن ناقلتي نفط انفجرتا واشتعلت النيران فيهما على نطاق واسع أثناء عبورهما حقل ألغام جنوب مضيق هرمز. كما أصدرت قيادة القوات البحرية التابعة للحرس الثوري الإسلامي بياناً أعلنت فيه إيقاف أربع سفن مخالفة خلال الساعات الاخيرة. وجاء في البيان: خلال الساعات الأخيرة، حاولت أربع سفن مخالفة، بدعم من الجيش الأمريكي الإرهابي، عبور مضيق هرمز، وتم إيقافها جميعًا في مكانها خلال عملية مشتركة بالصواريخ والطائرات المسيّرة.

وأضاف البيان: تؤكد البحرية التابعة للحرس الثوري بشدة على ضرورة ألّا ينخدع مالكو السفن، كقادة بعض دول جنوب الخليج الفارسي، بالحماية الزائفة من قبل الجيش الأمريكي الإرهابي، وعليهم الانتباه إلى تحذيرات وإعلانات البحرية التابعة للحرس الثوري.

دكّ مستودع الزوارق المسيرة الأمريكية في البحرين

إلى ذلك، أعلن الحرس الثوري، في بيان له مساء الجمعة، عن دكّ مستودع الزوارق المسيرة الأمريكية في البحرين. وجاء في البيان رقم ٢٥ الصادر عن الحرس الثوري مساء الجمعة: يا شعب إيران المجاهد الباسل، تزامناً مع حضوركم الواعي في الشوارع، يواصل أبناؤكم الغيارى في القوات البحرية والجوفضائية للحرس الثوري عملياتهم الظافرة.

وأضاف: الليلة الماضية، ارتكب الجيش الأمريكي الإرهابي والوحشي جرائم حرب جديدة، بمهاجمة عدة جسور ما أسفرت عن استشهاد او إصابة عدد من المدنيين. وتابع: ردّاً على هذه الجرائم، وفي الموجة ١٧ من عمليات «نصر ٢»، وبكلمة السر المباركة «يا صاحب الزمان أدركني»، تمّ دكّ مستودع الزوارق المسيّرة الأمريكية في البحرين فجر السبت، ما أدى إلى إحراق عدد كبير منها.

وأضاف البيان: كما تم تدمير مركز الذكاء الاصطناعي الرئيسي في البحرين، الذي استخدمه الشيطان الأكبر لتحديد الأهداف وارتكاب جرائم حرب، تدميراً كاملاً باستخدام عدة صواريخ باليستية وعشرات الطائرات المسيّرة.

وتابع: ليعلم النظام الأمريكي القاتل للأطفال أنه إذا دمّر الجسور والبنية التحتية للنقل، فسندمر، بعون الله، أهم الأصول الصناعية وتقنية المعلومات والذكاء الاصطناعي للشركات التي يملكها مساهمون أمريكيون في المنطقة، في أي دولة، وسنُسوّي أغلى أصول الشركات الأمريكية بالأرض في جميع الدول التي تستضيف قواعد أمريكية.

واعتبر البيان جميع الدول التي تستضيف قواعد أمريكية في المنطقة بانها شريكة في هذه الجرائم الحربية.

هذا وتمكن الحرس الثوري من تدمير مسيرة أمريكية من طراز MQ٩ في سماء محافظة بوشهر (جنوب إيران). وتم تدمير المُسيّرة بواسطة منظومة الدفاع الجوي المتطورة التابعة للقوات البحرية للحرس الثوري تحت إشراف الشبكة الموحدة للدفاع الجوي للبلاد.

الأمريكيون يقتربون في كل لحظة من ساعة الصفر

من جانبها، علّقت قيادة القوات البحرية بالحرس الثوري، في تدوينة على التحركات والأجهزة التابعة للجيش الأمريكي الارهابي؛ مُؤكّدة بأن الأمريكيين يقتربون في كل لحظة من ساعة الصفر لبدء العمليات ضد الوحدات البحرية لـ«سنتكوم» في مياه المنطقة.

ونشرت بحرية الحرس، عبر تدوينة لها، مشهداً للتحركات البحرية التابعة للجيش الأمريكي الارهابي، مُؤكدة بأنها تخضع للمراقبة والرصد من قبل وحدات بحرية الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأضافت: ان الأمريكيين يقتربون في كل لحظة من ساعة الصفر لبدء العمليات ضد الوحدات البحرية للقيادة المركزية الأمريكية «سنتكوم» في مياه المنطقة؛ واصلوا الانتظار.

الجيش يدكّ قواعد أمريكية في البحرين والكويت والأردن

إلى ذلك، استهدف جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية باستخدام طائرات مسيرة انتحارية، وفي إطار المرحلة الخامسة عشرة من عمليات «صاعقة»، قواعد ومراكز جيش الولايات المتحدة الإرهابي بالإضافة إلى عدة جسور اتصالات في البحرين.

وأعلنت العلاقات العامة للجيش، صباح السبت، أنه ردّاً على جرائم الاستكبار العالمي وإحياءً لذكرى الشهداء ولا سيما شهداء المناطق الجنوبية من البلاد، استهدفت طائرات مسيرة انتحارية تابعة للجيش الإيراني، قبل ساعات وفي إطار المرحلة الخامسة عشرة من عمليات «صاعقة»، حظائر ومواقف الطائرات وخزانات الوقود التابعة للجيش الولايات المتحدة الإرهابي في قاعدة الشيخ عيسى؛ بالإضافة إلى عدة جسور اتصالات في البحرين.

وتُعدّ قاعدة الشيخ عيسى الجوية في جنوب البحرين من أهم المراكز العملياتية واللوجستية للقوات الجوية والبحرية التابعة للجيش الولايات المتحدة الإرهابي؛ حيث تشكل، اعتماداً على مرافقها وتجهيزاتها الحيوية، ركيزة أساسية لعمليات أمريكا ضد الأهداف الإقليمية، لاسيما ضد بلادنا.

وفي إطار المرحلة الرابعة عشرة من عمليات «صاعقة»، استهدفت طائرات مسيرة تابعة للجيش قواعد ومراكز استراتيجية تابعة للجيش الأمريكي الارهابي في الأردن والكويت.

وأفادت العلاقات العامة للجيش، في بيان، إنه وفي إطار الردّ الساحق والمؤثر من قبل الجيش الإيراني باستهداف الأصول الاستراتيجية ومراكز القيادة والسيطرة والبنى التحتية للجاهزية وأنظمة الدفاع التابعة للجيش الأمريكي الارهابي، استهدفت الطائرات المسيرة الانقضاضية التابعة للجيش الإيراني، في إطار عمليات «صاعقة» مستودع ذخيرة تابعًا للجيش الأمريكي الارهابي في معسكر العديري، ومباني المقر ومستودعات الذخيرة التابعة لهذا الجيش في قاعدة علي السالم، بالإضافة إلى عدة جسور اتصالات في الكويت.

فشل مشروع «الممر الجنوبي»

من جانبه، أكّد رئيس السلطة القضائية، حجة الاسلام غلام حسين محسني إيجئي، بأن ما يجري في مياه الخليج الفارسي يعد دليلاً واضحاً على الإخفاق الإستراتيجي للولايات المتحدة؛ مُشيراً إلى أن فشل مشروع «الممر الجنوبي» أدى إلى إحباط المخطط الأمريكي في بدايته، وحوّل حلم فرض القيود على حدود إيران إلى كابوس للمعتدين.

وكتب حجّة الإسلام إيجئي، أمس السبت، عبر الفضاء الإلكتروني، أن حماة الحدود والمدافعين عن مضيق هرمز، لا يكتفون بالدفاع عن الحدود الجغرافية فحسب، وإنما يصونون أيضاً عزة إيران واستقلالها المشروع في مواجهة العدوان الممنهج؛ مؤكّداً أنّ ذلك سيجعل من غدر الأعداء وعدوانهم هزيمة تاريخية لهم.

ستتواصل الضربات الفعالة حتى عودة الهدوء

إلى ذلك، أكّد قائد القوة الجوفضائية في حرس الثورة الإسلامية، العميد مجيد موسوي: ان ضرباتنا الفعالة والمحددة ستتواصل حتى عودة الهدوء إلى سواحل الجنوب ومضيق هرمز. وكتب العميد موسوي، مساء الجمعة، في منشورة عبر شبكة «ويراستي» للتواصل الاجتماعي: وفقاً لمنظومة حساباتنا، الأرض هي الأرض، وطهران والجنوب موحّدان بالنسبة لإيران؛ مؤكّداً على «أن ضرباتنا الفعّالة والمحدّدة ستتواصل ضد العدو من مختلف أنحاء إيران حتى عودة الهدوء إلى سواحل الجنوب ومضيق هرمز».

رئيس السلطة القضائية: فشل مشروع «الممر الجنوبي» أحبط المؤامرة المشؤومة للعدو الأمريكي

قائد القوة الجوفضائية بالحرس: سنواصل ضرباتنا الفعّالة حتى عودة الهدوء

الجيش يستهدف القواعد والمراكز الأمريكية في البحرين والكويت والأردن

● أخبار قصيرة

يجب تعزيز قدرة إيران على الردع القانوني في المحافل الدولية

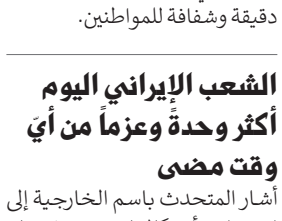

اعتبر رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، خلال اجتماع متخصص لبحث الأبعاد القانونية والقضائية لحرب الأيام الإثني عشر وحرب رمضان، السعي المنهجي لدراسة الأبعاد القانونية والقضائية للحروب الأخيرة ضرورةً لا غنى عنها، وصرّح قائلاً: إنّ هذا النهج، بالإضافة إلى رفع مستوى الوعي العام، يُشكّل أساساً لتعزيز قوّة الردع والنفوذ القانوني للجمهورية الإسلامية الإيرانية في المحافل الدولية.

وفي هذا الاجتماع، الذي عُقد بهدف وضع استراتيجية شاملة للملاحقة القضائية المحلية والدولية للجرائم المرتكبة ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أكد الدكتور بزشكيان على الأهمية العلمية والاستراتيجية لهذا الإجراء، وصرّح قائلاً: إن المعالجة المنهجية للأبعاد القانونية والقضائية للحروب الأخيرة ليست ضرورة ملحة فحسب لخلق الوعي واليقظة في المجتمع، بل إنها تُشكل أيضاً الأساس لبناء النفوذ القانوني لإيران وقدرتها على الردع في المحافل الدولية، ويجب أن يُوضع استخدام المعرفة الحديثة وآراء النخب في هذا المجال في سياق توفير معلومات دقيقة وشفافة للمواطنين.

الشعب الإيراني اليوم أكثر وحدةً وعزماً من أيّ وقت مضى

أشار المتحدث باسم الخارجية إلى استعراض أمريكا لما تسمّيه «قوّتها» من خلال ارتكاب جرائم حرب وقتل الأبرياء، مُؤكّداً أن الشعب الإيراني اليوم أكثر وحدةً وعزيماً من أيّ وقت مضى. ونشر إسماعيل بقائي، فجر السبت على منصة «إكس»، صوراً لشهداء الإعتداءات الأمريكية الإجرامية التي استهدفت محافظة هرمزكان أخيراً، وكتب: تريد أمريكا استعراض ما تسميه قوتها من خلال مهاجمة البنية التحتية المدنية وقتل الأبرياء؛ ففي الليلة الماضية، ارتكب الجيش الأمريكي الإرهابي جرائم حرب جديدة، واستشهد ثمانية من أبناء الوطن، أربع نساء وأربعة رجال، من بينهم شقيقان من ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال مهاجمة عدة جسور وأحياء سكنية في محافظة هرمزكان.

أمن الحدود لا يمكن تحقيقه من دون تعاون جماعي بين الدول

قال قائد قوات حرس الحدود في قوى الأمن الداخلي العميد علي أكبر جاويدان: إن منتسبي حرس الحدود في الجمهورية الإسلامية الإيرانية يقفون في الخط الأمامي لحماية الوطن ومواجهة التهديدات المختلفة؛ لافتاً إلى أن عوامل مختلفة من بينها تدخلات الإمبريالية العالمية في شؤون المنطقة، جعلت حدود إيران مع بعض الدول المجاورة حُبلى بأحداث وتطورات مؤسفة.

وقال العميد جاويدان، أمس السبت، في كلمة ألقاها أمام الاجتماع الـ ١٢ لقادة قوات حرس الحدود بالدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون، الذي استضافته القوات المسلحة الباكستانية: أمن الحدود لا يمكن تحقيقه من دون تعاون جماعي بين الدول.

● أخبار قصيرة

المخزونات الاستراتيجية مستقرة ولا نقص في السلع الأساسية

أكد مسؤول التنمية التجارية في وزارة الجهاد الزراعي، أن المخزونات الاستراتيجية للبلاد في وضع جيد بفضل تعاون جميع الأجهزة التنفيذية، مشيراً إلى أن الأعلاف الحيوانية اللازمة للمنشآت الإنتاجية مؤمّنة حتى نهاية سبتمبر، وأن السوق لا يواجه أي نقص في السلع الأساسية.

وأكد محمدرضا طلائي أن توفير السلع الأساسية في البلاد مستمر دون انقطاع، والأعلاف الحيوانية والقمح عند مستويات مطمئنة، ولا توجد أي مخاوف بشأن تأمينها، مضيفاً: أنه منذ اندلاع الحرب، اتخذت الحكومة بالتعاون مع الجهات المعنية إجراءات واسعة للحفاظ على الأمن الغذائي ودعم قطاع الإنتاج، مؤكداً أنه لا ينبغي لأي مزرعة لتربية الماشية أو الدواجن أو أي منشأة إنتاجية أن تواجه قلقاً بشأن توفير الأعلاف الحيوانية.

وأوضح أنه جرى وضع خطة لتأمين الأعلاف الحيوانية حتى نهاية سبتمبر بهدف تسريع تفريغ البضائع في الموانئ وضمان استقرار الإمدادات في السوق، مشيراً إلى أن زيادة المعروض أسهمت في انخفاض أسعار بعض أنواع الأعلاف، مضيفاً: إنه خلال الأشهر الأخيرة تسارعت عمليات تفريغ السفن في موانئ البلاد بفضل التنسيق بين مختلف الجهات، كما أُفرج عن كميات كبيرة من السلع الأساسية من الموانئ وأُدخلت إلى شبكة التوزيع، تنفيذاً لقرارات الحكومة وبالتعاون مع الجمارك.

تعزيز التعاون السككي بين إيران وطاجيكستان

أكد المدير التنفيذي لسكك الحديد في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، خلال لقائه نائب وزير النقل الطاجيكي، على تطوير التعاون في مجال النقل بالسكك الحديدية والاستفادة من القدرات المشتركة لتوسيع العلاقات في مجالي النقل والتجارة بين البلدين.

وعُقد الاجتماع المشترك بين جبار علي ذاكري، نائب وزير الطرق والإسكان والمدير التنفيذي لسكك الحديد، وشايسته سعيد مرادزاده، نائب وزير النقل الطاجيكي، في المبنى المركزي لشهداء سكك الحديد.

وأشار ذاكري، خلال اللقاء، إلى العلاقات الودية والمتنامية بين إيران وطاجيكستان، معتبراً أن تطوير التعاون في مجال السكك الحديدية يمثل أحد المجالات المهمة لتعزيز العلاقات الاقتصادية والنقلية بين البلدين، مؤكداً ضرورة مواصلة المشاورات والتفاعلات المشتركة للاستفادة بشكل أكبر من الطاقات المتاحة. وأضاف: أن التعاون الوثيق بين المسؤولين والمؤسسات المعنية في البلدين يشكل أرضية لتسهيل الاتصالات، وتطوير التبادلات، وتعزيز التعاون الثنائي.

من جانبه، أكد نائب وزير النقل الطاجيكي خلال الاجتماع على العلاقات المتنامية بين البلدين، معتبراً أن تطوير التعاون في مجال السكك الحديدية يمتلك إمكانات كبيرة، ومشدداً على استمرار التفاعلات والمشاورات المشتركة من أجل توسيع مجالات التعاون.

تحوّل استراتيجي في أداء المناطق الحرّة؛

من بوّابات للإستيراد إلى منصّات للإنتاج والإستثمار

الوفاق/ واجهت المناطق الحرّة التجارية - الصناعية في إيران خلال السنوات الماضية انتقادات متواصلة، مفادها أنها تحولت إلى بوابات لاستيراد السلع الاستهلاكية بدلاً من أن تكون قواعد للإنتاج والتصدير. إلا أن الإحصاءات تشير إلى أن نهج الحكومة ووزارة الشؤون الاقتصادية والمالية في إعادة تعريف مهام هذه المناطق قد أسفر عن نتائج لافتة، مع بروز مؤشرات واضحة على تحول مسار المناطق الحرة نحو الاستثمار والإنتاج والتصدير.

وتُظهر مراجعة المؤشرات الإقتصادية للمناطق الحرة أن سياسة «جعل المناطق الحرة قائمة على الإنتاج» و«تسهيل الاستثمار»، التي وضعتها الحكومة ووزارة الإقتصاد ضمن أولوياتها، نجحت في تحقيق جانب من الأهداف المرسومة، بحيث لم تقتصر النتائج في بعض المؤشرات على بلوغ المستهدفات المعتمدة، بل تجاوزها الأداء المسجل بأضعاف مقارنةً بالتقديرات الأولية.

أداء المناطق الحرّة

يُعدّ حجم جذب الاستثمارات أحد أهم المؤشرات لتقييم نجاح السياسات الإقتصادية. وفي هذا الإطار، يُظهر أداء المناطق الحرة خلال عام ٢٠٢٥ صورةً تبعث على التفاؤل. فقد تجاوز حجم الاستثمارات المحلية المستقطبة في هذه المناطق خلال الأشهر الأحد عشر من عام ٢٠٢٥ حاجز ٨٤٧ ألف مليار تومان، مسجلاً نمواً بنسبة ١٢٥٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق. ويعادل هذا المستوى ١٢٠٪ من الهدف المحدد لهذه الفترة، بما يعكس تنامي إقبال المستثمرين على ممارسة الأنشطة الإقتصادية في المناطق الحرة. ورغم أن الاستثمارات المحلية المنفذة بلغت ١٨٦ ألفاً و٩٠٠ مليار تومان، محققةً ٨٤٪ من الهدف المعتمد، فإن نموها بنسبة ٣٦٪ مقارنة بالعام الماضي يدل على أن ثقة الفاعلين الاقتصاديين تشهد تعزيزاً تدريجياً، وهو مسار لم يكن ليتحقق لولا تحسين بيئة الأعمال، والحد من البيروقراطية، وتسهيل إجراءات إصدار التراخيص.

أمّا أبرز محطات أداء المناطق الحرة، فتتجلى في مجال الاستثمار الأجنبي، وهو القطاع الذي تكتسب فيه هذه الأرقام أهمية مضاعفة في ظل استمرار العقوبات والقيود الدولية.

نمو لافت في جذب الاستثمارات الأجنبية

بحسب تقرير الأداء، بلغ حجم الاستثمارات الأجنبية المستقطبة في المناطق الحرة خلال الأشهر الأحد عشر من عام ٢٠٢٥ نحو مليار و٢٥ مليون دولار، مسجلاً نمواً بنسبة ٥٣١٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وتزداد أهمية هذا الإنجاز إذا ما علمنا أن الهدف المعتمد لهذا المؤشر لم يتجاوز ٢٧٩ مليون دولار، فيما بلغ الأداء الفعلي ما يعادل ٣٦٧٪ من الهدف المحدد. كما سجلت الاستثمارات الأجنبية المنفذة ٥٣٣ مليون دولار، محققة نمواً بنسبة ٢٦٨٪ مقارنة بالعام السابق، ومتجاوزةً الهدف المتوقع بأكثر من ضعفين ونصف. وتعكس هذه الأرقام نجاح سياسات الحكومة ووزارة الشؤون الاقتصادية والمالية في إزالة العقبات الإدارية، وتيسير إجراءات الاستثمار، وتعزيز الشفافية، وإقرار حوافز موجهة، بما أسهم في رفع مستوى ثقة المستثمرين الأجانب بصورة ملحوظة، وهو ما يمكن أن يمهد الطريق لنقل التكنولوجيا، وزيادة فرص العمل، وتعزيز القدرات الإنتاجية للبلاد.

نمو الصادرات بنسبة ١٤٪ وتغيّر في هيكل الواردات

إلى جانب الاستثمار، تُعد الصادرات أحد أهم المؤشرات لقياس أداء المناطق الحرة. وتُظهر الإحصاءات أن صادرات هذه المناطق خلال الأشهر الأحد عشر من عام ٢٠٢٥ بلغت ملياراً و٣٢٢ مليون دولار، مسجلةً نمواً بنسبة ١٤٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق.

ورغم أن تحقيق ٦٢٪ من الهدف التصديري يدل على استمرار وجود فجوة ملحوظة تفصل الأداء عن الأهداف المرسومة، فإن هذه النتائج ينبغي أن تُقيَّم في ضوء الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد، والقيود الناجمة عن العقوبات، والصعوبات المتعلقة بتحويل الأموال، والتحديات التي تواجه التجارة الخارجية. ويعكس استمرار نمو الصادرات في ظل هذه الظروف حفاظ المناطق الحرة على طاقاتها الإنتاجية، واستمرار حضور الشركات العاملة فيها في الأسواق المستهدفة.

جرى توجيه الجزء الأكبر من واردات هذه المناطق نحو الآلات والمعدات الإنتاجية والمواد الأولية، ما يعكس تركيز صنّاع القرار على تطوير القدرات الصناعية وتعزيز الإنتاج المحلي

تطوير القدرات الصناعية وتعزيز الإنتاج المحلي

من جهة أخرى، تُظهر مراجعة هيكل الواردات إلى المناطق الحرة تحولاً في نهج السياسات المتبعة. فعلى خلاف الانطباع السائد بشأن المناطق الحرة، جرى توجيه الجزء الأكبر من واردات هذه المناطق نحو الآلات والمعدات الإنتاجية والمواد الأولية، وهو ما يعكس تركيز صناع القرار على تطوير القدرات الصناعية وتعزيز الإنتاج المحلي.

ويعني ارتفاع واردات الآلات تحديث خطوط الإنتاج، والارتقاء بالمستوى التكنولوجي، وزيادة إنتاجية الوحدات الصناعية. كما يشير نمو واردات المواد الأولية إلى أن الوحدات الإنتاجية العاملة في المناطق الحرة تعمل بطاقة أكبر، وأن الاستثمارات المنفذة بدأت تدخل تدريجياً مرحلة الإنتاج.

وفي المقابل، جاء نمو واردات السلع الاستهلاكية محدوداً للغاية مقارنةً بهذين القطاعين، وهو ما يمكن اعتباره مؤشراً على تحول المناطق الحرة من استيراد السلع الاستهلاكية إلى استيراد مستلزمات الإنتاج، وهو التحول الذي ظل يشكل مطلباً رئيسياً للخبراء الاقتصاديين على مدى سنوات.

وفي قطاع السيارات أيضاً، سجلت المناطق الحرة أداءً لافتاً، إذ بلغت قيمة السيارات ذات اللوحات الخاصة بالمناطق الحرة التي جرى ترقيمها وتخليصها الجمركي خلال الأشهر الأحد عشر من عام ٢٠٢٥ نحو ٦٨٦ مليون دولار.

تعزيز شبكات النقل والإسكان على رأس أولويات الحكومة؛

وزيرة الطرق: تنفيذ المشاريع العمرانية لن يتوقف في ظلّ العدوان

الوفاق/ أكدت وزيرة الطرق والإسكان استمرار تنفيذ البرامج العمرانية في البلاد، مشددة على أن الحكومة، رغم الظروف التي شهدها العام الماضي، لن تسمح بحدوث أي توقف في تنفيذ مشاريع البنية التحتية والخدمات المقدمة للمواطنين.

وقالت فرزانة صادق، خلال لقائها بآية الله محمد رضا ناصري، ممثل الولي الفقيه في محافظة يزد وإمام جمعتها، إن تطوير البنى التحتية لقطاع النقل يُعد من أولويات الحكومة، مؤكدة أن العمل على تنفيذ المشاريع العمرانية سيتواصل بجدية، مشيرة إلى محاولات العدو استهداف ممرات النقل في البلاد، مضيفة: أن الهدف من هذه الإجراءات يتمثل في تقويض قدرة المواطنين على الصمود واحداث اضطراب في سبل المعيشة والخدمات، إلا أن هذه الضغوط لن تعرقل مواصلة مسيرة التنمية.

كما أعلنت وزيرة الطرق عن خطة الوزارة لتعويض الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية لقطاع النقل، مؤكدة السعي إلى معالجة هذه الأضرار في أقصر وقت ممكن، وضمان استمرار تقديم الخدمات للمواطنين دون انقطاع، مشيرة إلى مشاركة القطاع الخاص في تنفيذ أول مشروع للطريق السريع في محافظة يزد، معربة عن أملها في إنجاز المشروع وفق الجدول الزمني المقرر، من خلال التعاون بين الحكومة والمستثمرين من القطاع الخاص.

من جانبه، رحّب إمام جمعة يزد بالنهج الشامل الذي تنتهجه وزارة الطرق والإسكان في معالجة مشكلات البنية التحتية، مؤكداً ضرورة الإسراع في استكمال مشاريع الطرق السريعة، وتطوير مسارات السكك الحديدية، وتسريع الإجراءات في قطاع الإسكان بما يسهم في معالجة مشكلات المواطنين.

وأشار آية الله ناصري إلى الظروف الحساسة التي

تمر بها البلاد حالياً، وضرورة اعتماد الإدارة الجهادية في دفع مسيرة العمل، مؤكداً أن النهج الحالي لوزارة الطرق وبناء المدن في التعامل مع مختلف أبعاد المشاريع، ولا سيما في ظل ظروف الحرب، يستحق التقدير، مشدداً على أهمية مشاريع الطرق السريعة في محافظة يزد، داعياً إلى تسريع وتيرة استكمالها، وأضاف أن تطوير البنية التحتية للسكك الحديدية في يزد، في ضوء الاحتياجات القائمة، يتطلب اهتماماً خاصاً وإعادة النظر في الخطط الموضوعة.

وفي جانب آخر من حديثه، تناول إمام جمعة يزد ملف الإسكان، مشيراً إلى أن الإجراءات المنفذة في إطار مشروع النهضة الوطنية للإسكان في يزد تُعد مقبولة، إلا أن المطالب الشعبية تستوجب تسريع وتيرة التنفيذ وبذل مزيد من الجهود لتمكين المواطنين من تملك المساكن.

وفي ختام تصريحاته، أشار آية الله ناصري إلى حاجة المحافظة إلى فضاءات مناسبة لاستضافة التجمعات والفعاليات الكبرى، موضحاً أن هناك خططاً أُعدّت في هذا الشأن، وأن تنفيذها يتطلب تعاوناً ودعماً شاملاً من القطاعين العام والخاص.

لتعزيز موقع إيران في ممر الشمال - الجنوب؛

استكمال البنية النقلية شرط لتحويل ميناء كاسبين إلى مركز لوجستي إقليمي

الوفاق/ قال الرئيس التنفيذي لمنظمة منطقة أنزلي الحرة: رغم تفعيل القدرات السككية لميناء كاسبين على مسارات تركيا وتركمانستان وكازاخستان، فإن استكمال الحلقات المفقودة في النقل البري والاهتمام بمكانة هذا الميناء في الوثائق العليا، يُعدان من المتطلبات الأساسية لقيامه بدور مؤثر في مجال الترانزيت، وتوفير السلع الأساسية والتجارة الإقليمية. وقال مصطفى طاعتي مقدم: إن النقل السككي عبر مسار تركيا باتجاه تركمانستان وكازاخستان يجري حالياً في منطقة أنزلي الحرة، مشيراً إلى أن هذا الأمر يوفر طاقة مهمة لتعزيز الدور الترانزيتي لميناء كاسبين، مضيفاً: أن كازاخستان، باعتبارها إحدى الدول الكبرى المنتجة للحبوب، تبدي اهتماماً باستخدام المسار الإيراني لنقل الحبوب باتجاه العراق والمناطق الجنوبية، موضحاً: أن هذا الأمر يمكن أن يشكل فرصة مناسبة لمنطقة أنزلي الحرة لتقديم الخدمات اللوجستية. وتابع: إلى جانب تطوير النقل السككي، تتمثل إحدى مشكلاتنا الرئيسية في مجال النقل البري، إذ إن العديد من السائقين لا يرغبون في استخدام الطريق المؤدي إلى أنزلي وميناء كاسبين بسبب الازدحام المروري الشديد في مدينة رشت.

وقال الرئيس التنفيذي لمنظمة منطقة أنزلي الحرة: إن استكمال مسار بري مناسب يُعد أمراً ضرورياً للقيام بدور مؤثر في ممر الشمال - الجنوب، وفي هذا السياق، ينبغي تحويل محور إمام زاده هاشم - أنزلي، باعتباره الحلقة المفقودة، إلى حلقة دائرية للترانزيت، موضحاً: أن هذا المسار يحمل رمزاً محدداً في قانون الموازنة العامة للبلاد، مشيراً إلى أنه خلال الزيارة الأخيرة لوزيرة الطرق والإسكان، تمت المصادقة على إنشاء ٣٧ كيلومتراً منه كطريق سريع، وأن تمويله يُتابع عبر وزارة الطرق، والبنك المعني، والمستثمر من القطاع الخاص، مضيفاً: أن المفاوضات لتنفيذ هذا المشروع قد بدأت، موضحاً: أن استكمال جزء من هذا المسار حتى لو كان جزئياً يمكن أن يسهم في انسيابية حركة النقل البري وتسهيل نقل البضائع.

وفي الختام، صرح طاعتي مقدم: إلى جانب ذلك، ومن أجل تحويل ميناء كاسبين إلى مركز لوجستي، من الضروري إدراج هذه القدرة ضمن الوثائق العليا للبلاد، في حين لم يُذكر اسم منطقة أنزلي الحرة وميناء كاسبين في قانون برنامج التنمية السابع. وأضاف: نظراً إلى الاستثمارات المنفذة في قطاع النقل السككي، يمتلك ميناء كاسبين قدرة كبيرة في مجال تأمين السلع الأساسية، والنقل بالحاويات، وتطوير التجارة الإقليمية، وينبغي النظر إلى بنيته التحتية، بما يشمل السكك الحديدية والطرق والميناء والمخازن والتجهيزات اللوجستية، باعتبارها منظومة متكاملة.

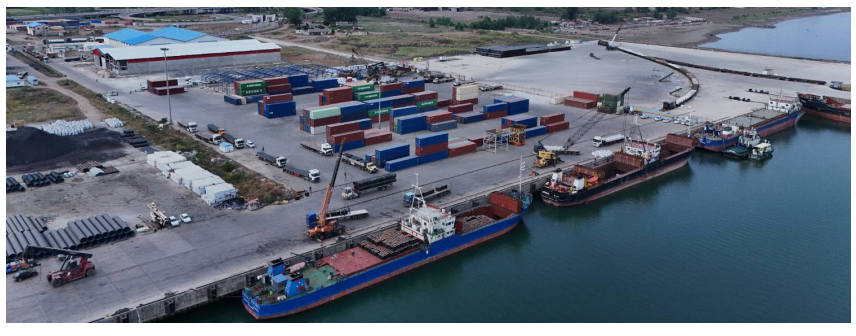

وزير الثقافة يشارك في الاجتماع الـ ٢٣ لوزراء الثقافة بدول منظمة شنغهاي للتعاون

الدبلوماسية الثقافية الإيرانية ترسم في قيرغيزستان جسور الحضارة والحوار

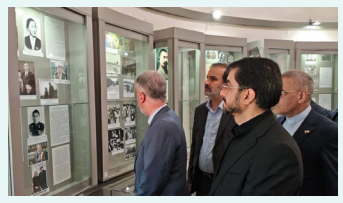

الوفاق/ تحولت مشاركة وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي سيد عباس صالحي في الاجتماع الـ ٢٣ لوزراء الثقافة بدول منظمة شنغهاي للتعاون، الذي استضافته جمهورية قيرغيزستان، إلى حدث ثقافي بامتياز، تجاوز حدود الاجتماعات الرسمية ليعكس حضوراً حضارياً وفكرياً لإيران في آسيا الوسطى.

فقد جمعت الزيارة بين الحوار مع المثقفين، والانفتاح على المؤسسات الدينية والثقافية، واستحضار الإرث الأدبي المشترك، في رسالة تؤكد أن الثقافة تبقى إحدى أكثر أدوات التقارب بين الشعوب تأثيراً واستدامة.

الحضارة الإيرانية.. هوية متواصلة وثقافة سلام

وصل صالحي، يوم الخميس ١٦ يوليو إلى جمهورية قيرغيزستان ويرافقه معاونه في الشؤون الفنية مهدي شفيعي، وفي لقائه مع نخبة من مثقفي قيرغيزستان، قدّم صالحي قراءة ثقافية لهوية إيران، مؤكداً أن سر تميز الحضارة الإيرانية يكمن في استمراريتها التاريخية عبر آلاف السنين، دون انقطاع، منذ الحضارات الإيرانية القديمة وحتى العصر الإسلامي والحديث.

وأشار وزير الثقافة إلى أن الموقع الجغرافي لإيران جعلها عبر التاريخ ملتقىً للشرق والغرب، ومركزاً لتبادل الثقافات والأفكار، وهو ما منحها رصيداً حضارياً استثنائياً.

وأضاف صالحي: إن المجتمع الإيراني، رغم ما تعرض له من غزوات واعتداءات، حافظ على هويته الحضارية ولم يفقد جوهره الثقافي، معتبراً أن هذه الخصوصية تفسر قدرة إيران على صون شخصيتها التاريخية. وقال: إن جميع الإيرانيين على يقين بأن قلوب الأحرار في العالم تنبض معهم.

وأكد وزير الثقافة على أن الحضارة الإيرانية انتهجت دائماً ثقافة السلام إلى جانب الدفاع عن الكرامة الوطنية، وأن الشعب الإيراني «لا يمكن إخضاعه»، مستشهداً بشخصية البطل الإيراني «رستم» في الشاهنامة، التي تمثل الشجاعة المقترنة بالحكمة وتجنب سفك الدماء، قبل أن يعقد مقارنة لافتة مع بطل الملحمة القيرغيزية «ماناس»، في إشارة إلى التقارب الثقافي بين الشعبين.

«الشاهنامة» و«ماناس».. مشروع للتعاون الحضاري

وفي لقاء جمعه برئيس المتحف الوطني للتاريخ في قيرغيزستان، دعا صالحي إلى توسيع التعاون الثقافي انطلاقاً من ملحمتي «الشاهنامة» و«ماناس»، باعتبارهما من أبرز الملاحم الإنسانية في التراثين الإيراني والقيرغيزي. وأوضح أن هذا التعاون لا يقتصر على الدراسات الأدبية، بل يمتد إلى فنون المنمنمات، والإلقاء الملحمي، والموسيقى، والفنون البصرية، داعياً إلى إطلاق مبادرات عملية مشتركة تعكس الأولويات الثقافية للبلدين وترجم مذكرات التفاهم إلى مشاريع ملموسة.

حوار الأديان.. والثقافة بوابة للتقارب

وشهدت الزيارة سلسلة لقاءات مع شخصيات دينية وثقافية، كان أبرزها اللقاء مع «زمير قاري» رئيس مجلس علماء قيرغيزستان، حيث شدد الجانبان على أهمية تعزيز التعاون بين المؤسسات الدينية والعلمية، وتنظيم مؤتمرات مشتركة، وتبادل الأساتذة والطلاب، وإقامة برامج تدريبية تسهم في ترسيخ الإعتدال وتعزيز وحدة العالم الإسلامي.

كما إلتقى صالحي سرغي زاغربلني، زعيم الكنيسة الأرثوذكسية في قيرغيزستان، الذي وصف إيران بأنها «إحدى أعظم الحضارات في العالم»، معتبراً أن ما تمثله من عمق حضاري يمنحها مكانة خاصة على الساحة الدولية. وأكد على أن زيارة صالحي شكّلت خطوة مهمّة لتعزيز الحوار الثقافي والديني، مشيراً إلى مشاركته في مراسم تشييع قائد الأمّة الشهيد وما تركته تلك المناسبة من أثر بالغ لديه.

صالحي: الموقع الجغرافي لإيران جعلها عبر التاريخ ملتقىً للشرق والغرب، ومركزاً لتبادل الثقافات والأفكار، وهو ما منحها رصيداً حضارياً استثنائياً

وشملت الزيارة كذلك لقاءات مع نائبة وزير الثقافة القيرغيزية، ورئيس المكتبة الوطنية، وزيارة مجمع «أتابيت» الثقافي، في إطار توسيع مجالات التعاون في التراث والمتاحف والمكتبات والفنون.

قصيدة وفاء لقائد الأمّة الشهيد

وكان المشهد الأكثر تأثيراً في الزيارة، تكريم الشاعر والأديب القيرغيزي الناطق بالفارسية سياوش جنيدي، تقديراً لثلاثين عاماً من عطائه في خدمة اللغة والأدب الفارسي.

وخلال حفل التكريم، ألقى جنيدي قصيدة قال إنه كان قد أعدّها ليلقيها في إيران أمام قائد الأمّة الشهيد، غير أن الظروف حالت دون ذلك، فاختار أن يتلوها بحضور وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي. وقد لاقت القصيدة تفاعلاً كبيراً بين الحضور، وتحولت إلى لحظة ثقافية وإنسانية عكست عمق الروابط الوجدانية التي نسجتها اللغة الفارسية والأدب المشترك بين إيران وقيرغيزستان، وأكدت على أن الشعر لا يزال قادراً على حفظ الذاكرة وبناء الجسور بين الشعوب.

المشهد الثقافي الإيراني

وفي سياق المشهد الثقافي الإيراني، برز أيضاً إعلان موسكو استضافة الأسبوع الثقافي الإيراني، حيث أكد نائب وزير الثقافة الروسي أندريه مالشيف على أن العلاقات الثقافية بين البلدين تشهد نمواً متواصلاً رغم التحديات الدولية، في مؤشر على اتساع حضور الدبلوماسية الثقافية الإيرانية.

إطلاق الدعوة للمشاركة في مهرجان «نذر الشعر» العاشورائي

الوفاق/ أعلنت دار «رويش» للثقافة بالتعاون مع الإدارة العامة للمكتبات العامة في محافظة طهران إطلاق الدورة الأولى من مهرجان «نذر الشعر» العاشورائي تحت شعار «رواية خالدة للحب والإيثار والحرية»، بهدف دعم الأدب العاشورائي وأدب المقاومة وتشجيع إنتاج أعمال شعرية متميزة.

ويتوزع المهرجان على محورين؛ الأول للشعر العاشورائي، والثاني بعنوان «قائد الأمّة الشهيد وبعثة الشعب في الحرب المفروضة»، ويتناول ثقافة المقاومة والشهداء والوحدة الوطنية. وتُفتح المشاركة أمام الشعراء والكتّاب من مختلف أنحاء البلاد، فيما تستمر مهلة استقبال الأعمال حتى نهاية شهر صفر، مع رصد جوائز نقدية وتذكارية للفائزين.

قريباً.. متحف فلسطين يحتضن معرض «عقيق المقاومة»

الوفاق/ يشهد متحف فلسطين للفنون المعاصرة غداً الإثنين ٢٠ يوليو افتتاح معرض «عقيق المقاومة» للفنان التشكيلي الإيراني محمد كاظم حسنوند، الذي يضم مجموعة من الأعمال المستوحاة من مفاهيم المقاومة والتضحية والقيم العاشورائية. وتتضمن الفعالية إزاحة الستار للمرة الأولى عن لوحة «الصورة المباركة لقائد الأمّة الشهيد»، التي تُعد أبرز أعمال المعرض.

ويقدّم حسنوند، الأستاذ المشارك في جامعة تربيت مدرس، رؤية تشكيلية تمزج بين التراث البصري الإيراني وتقنيات الفن المعاصر، مجسدًا قيم الصمود والهوية الوطنية والدينية. ويستقبل المعرض زواره في متحف فلسطين للفنون المعاصرة خلال الفترة من ٢١ إلى ٢٨ يوليو.

للمرة التاسعة في تاريخ اللعبة؛

إيران تتوّج بطلة للعالم في الكرة الطائرة جلوس

الوفاق/ توّج المنتخب الإيراني للكرة الطائرة جلوس بلقب بطولة العالم للمرة التاسعة، بعد أن حقق فوزه الثاني عشر على التوالي على منتخب البوسنة، ليؤكد بذلك حضوره البطولي في دورة الألعاب البارأولمبية ٢٠٢٨.

حيث أقيمت المباراة النهائية للدورة الرابعة عشرة لبطولة العالم للكرة الطائرة جلوس في مدينة هانغشو الصينية، وجمعت بين منتخبي إيران والبوسنة، وفي هذه المواجهة، تمكن لاعبو المدرب «هادي رضائي» من تحقيق الفوز على منافسهم بنتيجة ٣-١، على الرغم من خسارتهم للمجموعة الثالثة في شوط متقارب، إلا أنهم فرضوا في النهاية سطوتهم على المنافس.

وكانت نتائج الاشواط الاربعة كالتالي: «٢٥ – ٢١، ٢٥ – ٢٠، ٢٠ – ٢٥، ٢٥ – ١٦»، وبتحقيقه هذا الفوز، أحرز المنتخب الإيراني للكرة الطائرة جلوس الميدالية الذهبية لهذه الدورة من بطولة العالم، ليدافع بذلك عن لقبه القاري، ويضمن مشاركته في ألعاب البارا أولمبياد لوس أنجلوس ٢٠٢٨ بصفته بطل العالم.

وخاض رجال الكرة الطائرة جلوس في إيران المباراة النهائية أمام البوسنة، في وقت كانوا قد ضمنوا بالفعل تأهلهم إلى ألعاب بارا أولمبياد لوس أنجلوس، وذلك بعد تغلبهم على منتخب كازاخستان وصعودهم إلى النهائي.

وتُعد مشاركة إيران في الدورة الرابعة عشرة لبطولة العالم للكرة الطائرة جلوس هي المشاركة الثالثة عشرة للمنتخب الإيراني في هذه البطولة.

وكان منتخب إيران قد شارك سابقاً في ١٢ دورة من هذه المسابقات، محققاً فيها ٨ ميداليات ذهبية، وميدالية فضية واحدة، وميداليتين برونزيتين. وبهذه الميدالية الذهبية التي أحرزها في هانغشو، أصبح المنتخب الإيراني للكرة الطائرة جلوس يمتلك الميدالية الثانية عشرة في تاريخه، والتاسعة منها ذهبية، في بطولات العالم.

الرئيس بزشكيان يهنئ

وبمناسبة فوز منتخب الكرة الطائرة جلوس بلقب بطولة العالم في الصين هنأ الرئيس مسعود بزشكيان بهذا الفوز والتتويج، وتحقيق بطاقة التأهل إلى دورة الألعاب الأولمبية ٢٠٢٨.

وأكد رئيس الجمهورية إن هذا الفوز القيّم يُجسّد تفوّق إيران ومكانتها المتميزة في هذه الرياضة المشرّفة، ويشكّل صفحة مضيئة جديدة في سجل الإنجازات الرياضية للبلاد. وأضاف: «إنني أدعو لهؤلاء الأعزاء، الذين يحوّلون الصعوبات إلى فرص والتحديات إلى نجاحات بفضل إرادتهم وجهدهم، بدوام الصحة والعزّة والتفوق، وآمل أن يحافظوا على هذه الروح والتماسك، وأن يرفعوا علم إيران الخفاق عالياً فوق العالم في دورة الألعاب البارا أولمبية ٢٠٢٨ أيضاً».

وقاليباف يهنئ

هذا وأكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمدباقر قاليباف، في رسالة بمناسبة فوز منتخب إيران الوطني للكرة الطائرة جلوس بلقب بطولة العالم، قائلاً: «لقد أثبتم مجدداً بعزيمتكم السامية أن الإيرانيين، في المجال الذي طالما حملوا رايته سنوات طويلة، ما زالوا أصحاب الدار، ولا يتنازلون بسهولة عن إرثهم المشرّف، إن هذا التتويج ليس مجرد انتصار في ميدان الرياضة؛ بل هو تجسيد لروح لا تستسلم حتى في أقسى الظروف، وتصنع الفرص، وبالتوكل على الله، والتآلف، والمثابرة، ترفع العلم المقدس للجمهورية الإسلامية الإيرانية عالياً فوق سماء العالم».

دنيامالي يهنئ

من جانبه، هنأ وزير الرياضة والشباب، أحمد دنيا مالي، بفوز إيران ببطولة العالم للكرة الطائرة جلوس، معتبراً هذا الإنجاز تمهيداً لانتصارات جديدة في الألعاب البارا أولمبية.

وجاء في رسالة بعثها بالمناسبة: «شهد ميدان المنافسة العالمي للكرة الطائرة جلوس في هانغشو مرة أخرى فوزاً مقتدراً لرجال إيران الأصحاء العزم، لتظلّ الكرة الطائرة الإيرانية ترفع علم بلادنا بكل اقتدار. إن الفريق الأكثر تتويجاً في الكرة الطائرة جلوس على مستوى العالم، قد حقق مرة أخرى في هانغشو اللقب بفضل أدائه المتميز ونتائجه الرائعة.

وإذ أهنئ أبناء إيران المستحقين في المنتخب الوطني للكرة الطائرة جلوس، وكذلك الجهاز الفني والإداري والمسؤولين في اتحاد رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة، فإنني أتوقع أن يواصل هذا الفريق البارز على المستوى العالمي مسيرته بعزة وكرامة، ليُردد مرة أخرى نشيد النصر في أولمبياد ٢٠٢٨.

تهنئة من اللجنة الإيرانية البارا أولمبية

كما بعثت اللجنة الوطنية البارا أولمبية، برسالة تهنئة بمناسبة تحقيق منتخب إيران الوطني للكرة الطائرة جلوس لقب بطولة العالم وحصوله على بطاقة التأهل إلى دورة الألعاب البارا أولمبية.

وجاء في الرسالة: «تقدّم اللجنة الوطنية البارا أولمبية ببالغ الفخر والسرور، أخلص التهاني والتبريكات بمناسبة التتويج التاسع والمقتدر للمنتخب الوطني للكرة الطائرة جلوس للرجال بلقب بطولة العالم، وتحقيقه بطاقة التأهل إلى دورة الألعاب البارا أولمبية ٢٠٢٨ في لوس أنجلوس، إلى: مقام قائد الثورة الإسلامية المعظّم «دام ظله العالي»، الشعب الإيراني الكريم، الأسرة الرياضية الكبيرة في البلاد، كل رياضي البلاد من ذوي الاحتياجات الخاصة، الأبطال الوطنيين أصحاب الإنجازات المشرفة، الجهاز الفني، المسؤولون في اتحاد رياضات ذوي الاحتياجات الخاصة، وجميع القائمين على هذا النجاح القيّم».

سيدات إيران للكرة الطائرة جلوس يحتلن المركز السابع

وفي اليوم الأخير من منافسات بطولة العالم للكرة الطائرة جلوس في هانغشو الصينية، حلّ المنتخب الإيراني للسيدات في المركز السابع.

فقد واجه منتخب إيران للسيدات منتخب اليابان، وتمكن من الفوز عليه بنتيجة ٣ – ٠ ليحتل المركز السابع.

وكانت نتائج الاشواط كالتالي: «٢٥ – ١٣، و٢٥ – ٧، و٢٥ – ١٨» لصالح المنتخب الإيراني.

وجاء احتلال إيران للمركز السابع، علماً بأن إيران كانت قد حصلت على المركز التاسع في عامي ٢٠١٨ و٢٠٢٢، كما سجّلت مركزين ثامنين في عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٢ في سجل منتخب السيدات الإيراني. وهذه هي المرة الاولى التي يحتل فيها فريق السيدات الايراني هذا المركز وهو إنجاز جديد يضاف الى الرياضة النسوية الإيرانية في مجال رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة.

أغلى نهائي.. أموال طائلة تنتظر إسبانيا والأرجنتين طرفي نهائي مونديال ٢٠٢٦

خصص الاتحاد الدولي لكرة القدم ملياراً و٢٢٦ مليون دولار لتوزيعها على ٤٨ منتخبا، وأكثر من ٥٠٠ ناد، منها ٧٠٣ ملايين دولار متعلقة بالمكافآت على النتائج الرياضية للمنتخبات.

وستظهر للعيان المكاسب الرياضية والمالية أمام بطل كأس العالم ٢٠٢٦ عندما تلتقي إسبانيا والأرجنتين في المباراة النهائية على ملعب «نيويورك نيوجيرسي» اليوم الأحد. وفي النهائي سيوزع الفيفا على المنتخبين ٨٣ مليون دولار، ما يوازي ١١,٨ ٪ من إجمالي المكافآت.

وسيحصل الفائز باللقب على ٥٠ مليون دولار «٤٣ مليون يورو» بزيادة قدرها ٢٠ ٪ عن مكافأة الأرجنتين، بطلة نسخة قطر ٢٠٢٢. وقد ارتفعت أسعار تذاكر المباريات الأخيرة في كأس العالم ٢٠٢٦ بشكل لا سابق له.

وستكون شركة الملابس الرياضية العملاقة «أديداس» الرابح الأكبر في النهائي برعاية طرفي النهائي، والأيقونتين ميسي ولامين. لكن «أديداس» ليست الراعي الوحيد للمنتخبين، فالاتحاد الأرجنتيني يجني أكثر من ١٠٠ مليون يورو سنويا من العقود التجارية، مقابل أكثر من ٤٠٠ مليون يورو سنويا لنظيره الإسباني.

وانعكست القوة المالية للمنتخبين على سعر تذاكر النهائي، حيث تراوحت أسعار التذاكر المتاحة بين ٧٣٨٠ دولارا و٣٢٩٧٠ دولارا.

أما العرض الحصري للحضور من منطقة كبار الزوار فيساوي ٥٦٧٥٠ دولارا، مع الاستمتاع بخدمة فندقية، ومجاورة نجوم الفن والرياضة. يذكر أن العالم حرم من مواجهة المنتخبين ضمن كأس «فينالسيما» في قطر بمارس الماضي، وشاء القدر أن يلتقيا في النهائي العالمي الأكبر بالولايات المتحدة، وسط ترقب كبير لمواجهة الأسطورة ليونيل ميسي «٣٩ عاما» والفتى الذهبي لامين جمال «١٩ عاما».

من قصر شيرين إلى خانقين

التاريخ جسرًا للتواصل.. مشروع حضاري وسياحي يجمع إيران والعراق

الوفاق/ تمضي محافظة كرمانشاه بخطوات متسارعة نحو توظيف إرثها الحضاري العريق لتعزيز حضورها على خارطة السياحة الثقافية العالمية، من خلال استكمال إعداد ملف إدراج المحور الساساني على قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو، في مشروع طموح لا يهدف فقط إلى صون سلسلة من أبرز المعالم التاريخية، بل يسعى أيضًا إلى تحويل هذا المسار الحضاري الممتد نحو الأراضي العراقية إلى جسر للتعاون الثقافي والسياحي والتنمية المشتركة بين كرمانشاه ومحافظة ديالى.

محور تاريخي يمتد من إيران إلى العراق

وأكد محافظ كرمانشاه، ضرورة تسريع أعمال تأهيل وتنظيم المحور الساساني واستكمال المتطلبات الفنية الخاصة بإعداد ملف التسجيل العالمي، مشيرًا إلى أن هذا المسار التاريخي بما يضمه من كنوز أثرية فريدة، بدءًا من معبد آناهيتا ومجمع طاق بستان، مرورًا بالآثار الساسانية في قصر شيرين، وصولًا إلى امتداده التاريخي نحو خانقين في العراق، يمتلك مقومات كبيرة تؤهله ليصبح أحد أبرز المسارات التاريخية والسياحية الدولية.

وأكد منوجهر حبيبي، أن كرمانشاه تتمتع بثروة تاريخية وثقافية استثنائية، وأن النهوض بالمحور الساساني يجب أن يتم ضمن خطة متكاملة تعتمد على رؤية علمية واضحة وتسريع الإجراءات اللازمة لتسجيله عالميًا. وأوضح أن المشروع لا ينطلق من نقطة الصفر، بل يستند إلى إرث حضاري متجذر يمتد لقرون طويلة، مؤكدًا أن تجمع عدد من المواقع التاريخية البارزة ضمن محور واحد، مثل معبد آناهيتا وطاق بستان وآثار العصر الساساني في قصر شيرين، يعكس القيمة الحضارية الكبيرة لهذا الطريق الذي يحتضن صفحات مهمة من تاريخ إيران والمنطقة. وأضاف حبيبي، أن توحيد هذه المواقع ضمن إطار سياحي وثقافي متكامل سيعزز جهود حماية التراث، ويدعم التنمية الاقتصادية والسياحية في المحافظة، كما سيسهم في جذب مزيد من الزوار المحليين والدوليين، وتحويل المحور الساساني إلى مقصد رئيسي للمهتمين بالتاريخ والحضارات القديمة.

من درب الأربعين إلى طريق الحضارات

وأشار حبيبي، إلى زيارته الأخيرة إلى العراق ولقائه مسؤولي محافظة ديالى، موضحًا أن الجانب العراقي أبدى اهتمامًا بإطلاق مشاريع مشتركة مع كرمانشاه، وهو ما يمثل فرصة لتعزيز التعاون في مجالات الثقافة والسياحة، إلى جانب مجالات التنمية والبنية التحتية.

وأكد أن كرمانشاه وديالى تمتلكان تجربة ناجحة في التعاون خلال مواسم زيارة الأربعين الحسيني والفعاليات الدينية، مشددًا على إمكانية توسيع هذا التعاون ليشمل مشاريع مشتركة في مجال التراث الثقافي والسياحة، خاصة أن الامتداد التاريخي للمحور الساساني من قصر شيرين إلى خانقين يشكل قاعدة مناسبة لإطلاق مبادرات حضارية وسياحية عابرة للحدود.

وشدد حبيبي على ضرورة تكثيف الدراسات الفنية وتسريع الإجراءات التنفيذية الخاصة بإعداد ملف التسجيل العالمي، داعيًا إلى عقد اجتماعات دورية ومكثفة بين الجهات المعنية لضمان إنجاز مراحل المشروع في أسرع وقت ممكن وتحويله إلى رافد مهم للتنمية السياحية والتعاون الإقليمي.

خطوات عملية نحو التسجيل العالمي

وأعلن حبيبي عن تشكيل فريق عمل خاص للإشراف على مشروع تأهيل المحور الساساني وإعداد ملف إدراجه على قائمة التراث العالمي، موضحًا أن الفريق سيضم ممثلين عن إدارة المحافظة، ومديرية التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، إضافة ورؤساء البلديات الواقعة على امتداد المحور، وممثلي الجهات ذات الصلة.

ويمثل مشروع المحور الساساني خطوة جديدة نحو ترسيخ مكانة كرمانشاه كإحدى أهم وجهات السياحة الثقافية في إيران والمنطقة، وتحويل إرثها التاريخي الممتد إلى منصة للتواصل الحضاري والتعاون السياحي بين الشعوب.

تاريخانه.. تحفة العمارة الإسلامية في دامغان على أعتاب التراث العالمي لليونسكو

الوفاق/ تقترب إيران من تحقيق إنجاز جديد في مسيرة صون تراثها الحضاري، مع تسارع الجهود الرامية إلى إدراج مسجد تاريخانه التاريخي في مدينة دامغان بمحافظة سمنان على قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو، ويُنظر إلى هذا الصرح العريق بوصفه أحد أقدم المساجد الباقية في العالم الإسلامي.

وأكد مدير ملف تسجيل المساجد الإيرانية في قائمة التراث العالمي لليونسكو، أن مسجد تاريخانه يمثل إرثًا حضاريًا مشتركًا للبشرية، مشيرًا إلى أن الجهود المشتركة التي بذلتها الجهات المحلية أسهمت في معالجة التحديات التي كانت تعيق استكمال ملف التسجيل، الأمر الذي عزز جاهزية الموقع لدخول المراحل النهائية من إجراءات الإدراج على قائمة التراث العالمي.

وأوضح وطن دوست أن مسجد تاريخانه يحتل مكانة استثنائية بين المعالم التاريخية في العالم الإسلامي، إذ لا تقتصر قيمته على البعد الوطني، بل يمثل جزءًا أصيلًا من التراث الإنساني الذي يحظى باهتمام واسع من الباحثين والمتخصصين في مجالات التاريخ والآثار وصون التراث الثقافي.

وأكد وطن دوست أن مسجد تاريخانه يعد أحد أبرز رموز الهوية التاريخية والحضارية لمدينة دامغان، وأن إدراجه على قائمة التراث العالمي سيعزز جهود الحفاظ على هذا الإرث الفريد، إلى جانب ترسيخ مكانة المدينة كإحدى أبرز الوجهات التاريخية والسياحية في إيران والمنطقة، وأشار إلى أن المسجد دخل المرحلة النهائية من مسار التسجيل العالمي.

ويُعد مسجد تاريخانه من أقدم المساجد التي ما زالت تحتفظ بعناصرها المعمارية الأصلية منذ بدايات العصر الإسلامي في إيران، ويتميز بتصميم فريد يمزج بين الإرث المعماري الإيراني العريق وملامح العمارة الإسلامية المبكرة، ما يجعله تحفة معمارية نادرة ومقصدًا بارزًا لعشاق التاريخ والآثار والعمارة الإسلامية، فضلًا عن كونه أحد أهم معالم الجذب السياحي والثقافي في محافظة سمنان.

يزد تسعى لترسيخ حضورها على خارطة السياحة الصحية الدولية

الوفاق/ عقدت محافظة يزد (وسط إيران) الاجتماع الأول للجنة السياحة الصحية، بهدف دراسة الإمكانات المتاحة وتعزيز التنسيق بين مختلف الجهات التنفيذية، تمهيدًا لاستضافة فعالية السياحة الصحية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي (إيكو)، وتعزيز مكانة المحافظة كوجهة واعدة في هذا المجال.

وذكرت تقارير إعلامية أن اجتماع لجنة السياحة الصحية بحضور نائب محافظ يزد للشؤون السياحية، ومسؤولي دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في المحافظة، وممثلين عن جامعة العلوم الطبية في يزد، إلى جانب عدد من المسؤولين المعنيين.

وناقش الاجتماع القدرات والإمكانات التي تتمتع بها يزد في مجال السياحة الصحية، مع التأكيد على أهمية توحيد الجهود وتعزيز التعاون بين المؤسسات الحكومية والقطاع الصحي وقطاع السياحة، بهدف توفير البنية التحتية اللازمة وإعداد برامج متكاملة تضمن استضافة ناجحة لهذا الحدث الدولي.

كما بحث المشاركون سبل تطوير السياحة الصحية في المحافظة، وتوسيع مجالات التعاون المشترك بين القطاعات المختلفة، والتعريف بالقدرات العلاجية والسياحية التي تمتلكها يزد، بما يسهم في تعزيز حضورها على خارطة السياحة الصحية الإقليمية والدولية.

وتُعد يزد، بما تمتلكه من مقومات حضارية وتاريخية إلى جانب تطور خدماتها الطبية والصحية، من أبرز المدن الإيرانية المرشحة للاستفادة من النمو المتزايد في قطاع السياحة العلاجية، الذي يجمع بين تقديم الخدمات الصحية واستقطاب الزوار الباحثين عن العلاج والراحة في بيئة ثقافية وسياحية متميزة.

مُهر تنضم إلى قائمة الوجهات السياحية النموذجية في جنوب إيران

الوفاق/ تواصل محافظة فارس تعزيز خارطتها السياحية من خلال اختيار مدينة مُهر منطقةً سياحية نموذجية، في خطوة تعكس ما تتمتع به من موقع جغرافي استراتيجي ومقومات طبيعية واعدة، وتفتح آفاقًا جديدة أمام الاستثمار السياحي والتنمية المستدامة في جنوب إيران.

وأعلن محافظ مدينة مُهر، اختيار المدينة منطقةً سياحية نموذجية في محافظة فارس، معربًا عن تقديره لوزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، وللمدير العام للتراث الثقافي في محافظة فارس، لدعمهما هذا التوجه الذي يعزز مكانة المدينة على خريطة السياحة الوطنية.

وأوضح مصطفى غلامبور، أن مدينة مُهر تتميز بموقع جغرافي فريد يجعلها نقطة التقاء ومحورًا رئيسيًا يربط بين ثلاث محافظات هي فارس، وهرمزكان، وبوشهر، الأمر الذي يمنحها أهمية خاصة باعتبارها بوابة عبور للمسافرين والسياح المتجهين إلى سواحل الخليج الفارسي وجزره السياحية.

وأشار إلى أن المدينة تقع على أحد أهم المحاور السياحية المؤدية إلى الشواطئ الجنوبية لإيران، وهو ما يهيئها للعب دور متنامٍ في تنشيط حركة السياحة الداخلية والإقليمية، فضلًا عن استقطاب الاستثمارات المرتبطة بالخدمات السياحية والضيافة.

وأكد غلامبور، أن اعتماد المنطقة السياحية الجديدة جاء في إطار خطط التنمية المكانية، بما يوفر مزايا وحوافز إضافية للمستثمرين الراغبين في تنفيذ مشاريع سياحية وترفيهية، ويعزز فرص التنمية الاقتصادية في المنطقة.

وأضاف أن السياحة أصبحت اليوم أحد المحركات الرئيسة للتنمية، مشيرًا إلى أن مدينة مُهر تتمتع بمناخ معتدل ومناسب على مدى سبعة أشهر من العام، إلى جانب طبيعة بكر وتنوع بيئي يجعلها من الوجهات الواعدة للسياحة الطبيعية في جنوب إيران.

وأشار غلامبور إلى أن هذا التصنيف الجديد من شأنه أن يسرّع وتيرة التنمية في المدينة، ويعزز فرص العمل والاستثمار، بما ينعكس إيجابًا على الاقتصاد المحلي ويحقق فوائد مستدامة للسكان، في الوقت الذي يرسخ فيه مكانة مُهر كإحدى الوجهات السياحية الصاعدة في محافظة فارس، وبوابة مهمة نحو سواحل الخليج الفارسي ومقاصده البحرية.

وتزخر المدينة بمقومات سياحية متنوعة تجمع بين الطبيعة والتراث؛ فإلى جانب قربها من شواطئ الخليج الفارسي، تحتضن ينابيع طبيعية، وقنوات مائية تاريخية (قنوات الري التقليدية)، وتكوينات جبلية خلابة، ما يجعلها بيئة مناسبة للسياحة البيئية وسياحة المغامرات والاستجمام.

● أخبار قصيرة

الزلزال يُعمّق النفوذ الأميركي والصهيوني في فنزويلا

تتناول تقارير صحفية ما تصفه بتحول جذري في السياسة الفنزويلية بعد وصول الحكومة المؤقتة، مع تصاعد التقارب مع الولايات المتحدة وكيان الاحتلال عقب الزلزال الذي ضرب شمال البلاد. وقد استُخدمت المساعدات الإنسانية وعمليات إعادة الإعمار لتعزيز الوجود العسكري والاستخباري الأميركي والصهيوني عبر نشر قوات ومعدات عسكرية ووفود أمنية في كاراكاس، إلى جانب توسيع التعاون في مجالات الإغاثة والتقييم الهندسي. وتشير التقارير إلى أنّ الحكومة المؤقتة أبدت انفتاحًا على إعادة العلاقات مع تل أبيب بعد سنوات من القطيعة، في خطوة عُدّت تحولًا في توجهات السياسة الخارجية. كما تربط التقارير بين استمرار العقوبات الأميركية والسيطرة على الموارد النفطية الفنزويلية، معتبرةً أنّ الكارثة الطبيعية تحولت إلى فرصة لتعزيز النفوذ الخارجي وإعادة تشكيل المشهدين السياسي والاقتصادي، وسط انتقادات تطالب برفع العقوبات والإفراج عن الأصول الفنزويلية المجمدة.

تأميم «بريتيش ستيل».. تصعيد جديد بين لندن وبكين

أثار قرار الحكومة البريطانية تأميم شركة «بريتيش ستيل»، المملوكة لمجموعة «جينغيه» الصينية منذ عام ٢٠٢٠، توتّرًا جديدًا في العلاقات الاقتصادية بين لندن وبكين. وبررت بريطانيا الخطوة بدوافع تتعلق بالأمن القومي وحماية صناعة الصلب، فيما اعتبرت الصين القرار انتهاكًا لحقوق المستثمرين وتسييسًا للاستثمار تحت غطاء الأمن القومي. وأكدت بكين أنّ المجموعة الصينية أنقذت الشركة من الإفلاس وحافظت على آلاف الوظائف، معلنةً دعمها لخطوات قانونية للمطالبة بتعويضات وفق اتفاقية حماية الاستثمار الثنائية. وحذرت من أنّ القرار سيؤثر سلبًا في ثقة المستثمرين الأجانب وبيئة الاستثمار البريطانية.
ويرى مراقبون أنّ القضية قد تتجاوز قطاع الصلب، لتصبح مؤشرًا على تصاعد التنافس الاقتصادي بين لندن وبكين، مع احتمال انعكاسها على مستقبل التعاون والاستثمارات الثنائية.

روسيا تعلن إسقاط ٥٥ مسيّرة كانت تستهدف موسكو

أعلنت السلطات الروسية إسقاط ٥٥ طائرة مسيّرة كانت متجهة إلى العاصمة موسكو، بعدما تمكنت منظومات الدفاع الجوي من اعتراضها، وفق ما أكده عمدة المدينة سيرغي سوبيانين، الذي أوضح أنّ الدفعة الأخيرة شملت إسقاط ٢٢ مسيّرة، بعد الإعلان سابقًا عن إسقاط ٣٣ أخرى.
واتهمت موسكو أوكرانيا بتكثيف الهجمات باستخدام الطائرات المسيّرة واستهداف المدنيين والمنشآت داخل الأراضي الروسية، مؤكدةً أنها ترد عبر ضربات دقيقة تستهدف البُنية العسكرية الأوكرانية ومواقع تصنيع وتخزين الأسلحة.
وفي السياق، أعلنت وزارة الدفاع الروسية تنفيذ ١٩ ضربة جماعية في الفترة بين ١١ و١٧ تموز/ يوليو، استهدفت منشآت عسكرية وبُنى تحتية في موانئ أوكرانية تُستخدم لدعم العمليات العسكرية.

واشنطن وبكين في سباق إعادة رسم ملامح النظام الدولي

من مضيق تايوان إلى صندوق الاقتراع.. المواجهة الأميركية الصينية تدخل عصر الحرب الرقمية

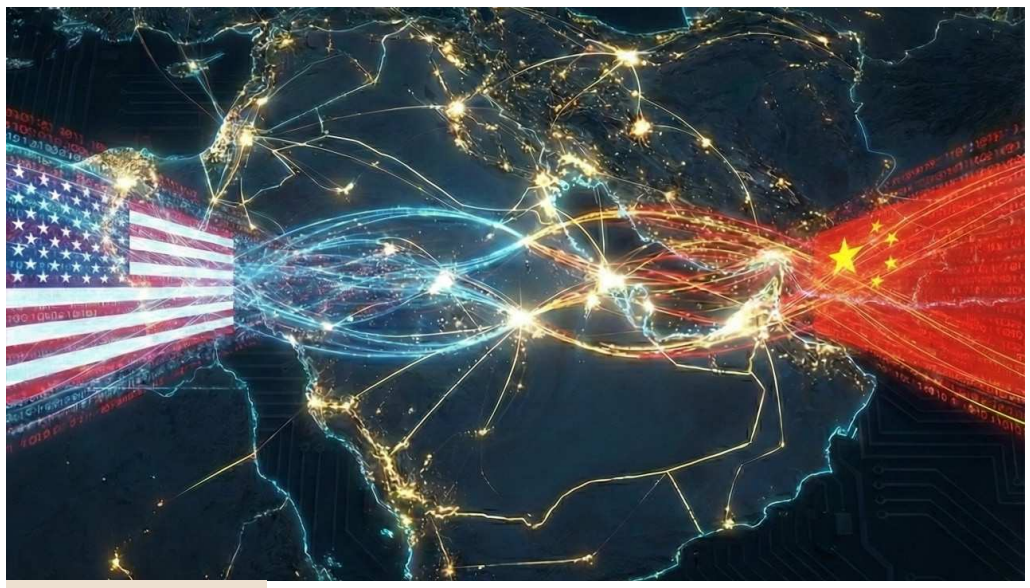

الوفاق/ لم يعُد التصعيد الأميركي تجاه الصين يقتصر على مضيق تايوان، أو الحرب التجارية، أو سباق التكنولوجيا، بل انتقل إلى الساحة الأكثر حساسية داخل الولايات المتحدة نفسها: العملية الانتخابية. فمع اتهام دونالد ترامب بكين بالاستحواذ على بيانات انتخابية لملايين الأميركيين، بدا واضحًا أنّ واشنطن لم تعُد تنظر إلى الصين باعتبارها منافسًا اقتصاديًا أو عسكريًا فحسب، بل بوصفها الخصم المركزي في معركة إعادة تشكيل ميزان القوى العالمي.
ويعكس هذا الخطاب تحولًا في الاستراتيجية الأميركية أكثر مما يكشف عن وقائع مثبتة. فبكين، التي تنفي باستمرار الاتهامات المتعلقة بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول، ترى أنّ جزءًا من الخطاب السياسي الأميركي يوظّف المنافسة معها لتفسير أزمات داخلية تتعلق بالاستقطاب السياسي وتراجع الثقة بالمؤسسات. وفي هذا السياق، تبدو الانتخابات الأميركية وقد تحولت من استحقاق دستوري داخلي إلى ساحة تتجلى فيها المنافسة الجيوسياسية بين القوتين الأكبر في العالم.
وعليه، لا تقتصر أهمية خطاب ترامب على الاتهامات التي وجّهها، وهي مزاعم لم تثبتها التحقيقات أو الأحكام القضائية الأميركية حتى الآن، بل في كونه يعكس إعادة تعريف لمفهوم الأمن القومي الأميركي. فلم تعُد الحرب تُقاس فقط بحاملات الطائرات أو الترسانات النووية، بل أصبحت تُقاس أيضًا بالقدرة على حماية البيانات، وإدارة الفضاء الرقمي، وصون ثقة المجتمع بمؤسساته. ومن هنا، يبرز السؤال الأهم: هل انتقل الصراع الأميركي–الصيني فعلًا من مضيق تايوان إلى صندوق الاقتراع، أم أنّ المنافسة بين القوتين دخلت مرحلة أصبح فيها الإدراك والمعلومات السلاح الأكثر تأثيرًا في رسم ملامح النظام الدولي الجديد؟

صندوق الاقتراع.. جبهة الصراع الجديدة

لم تعُد المنافسة بين الولايات المتحدة والصين تُختزل في الانتشار العسكري في مضيق تايوان أو بحر الصين الجنوبي، ولا في الحرب التجارية أو سباق أشباه الموصلات والذكاء الاصطناعي، بل دخلت مرحلة أكثر تعقيدًا تجاوزت الجغرافيا إلى الفضاء الرقمي. ففي ظل الثورة التكنولوجية، أصبحت البيانات موردًا استراتيجيًا لا يقل أهمية عن القوة العسكرية، وأضحى امتلاكها وتحليلها وحمايتها أحد أهم محددات النفوذ الدولي في القرن الحادي والعشرين.
وفي هذا السياق، جاء خطاب ترامب ليعكس هذا التحول بوضوح. فاتهامه الصين بالاستحواذ على بيانات انتخابية لملايين الأميركيين، وإعلانه عزمه رفع السرية عن وثائق استخباراتية تتعلق بأمن الانتخابات، لا يمكن قراءته باعتباره مجرد تصعيد سياسي أو امتدادًا للجدل الذي أعقب انتخابات عام ٢٠٢٠، بل باعتباره مؤشرًا على إعادة تعريف مفهوم الصراع الاستراتيجي. فالمواجهة لم تعُد تُخاض فقط عبر حاملات الطائرات أو منظومات الردع التقليدية، وإنما عبر السيطرة على الفضاء المعلوماتي، وحماية قواعد البيانات، وتأمين البُنية الرقمية التي تقوم عليها المؤسسات الديمقراطية.
وبهذا المعنى، يؤشر الخطاب إلى تحول في العقيدة الأمنية الأميركية؛ إذ لم تعُد حماية الحدود أو التفوق العسكري وحدهما معيارًا للقوة، بل أصبحت سلامة البيئة الرقمية، وأمن البيانات، وثقة المواطن بالمؤسسات جزءًا لا يتجزأ من معادلة الأمن القومي. وفي المقابل، تؤكد الصين في خطابها الرسمي أنّ التكنولوجيا ينبغي أن تبقى أداة للتنمية والتعاون الدولي، وترفض ما تعتبره توظيفًا سياسيًا لملفات الأمن السيبراني في إطار احتواء صعودها الاستراتيجي.

الصين في قلب العقيدة الأميركية الجديدة

لم يكن تركيز دونالد ترامب على الصين في خطابه الأخير حدثًا معزولًا أو مرتبطًا فقط بالجدل الانتخابي، بل يعكس مسارًا استراتيجيًا تبنّته الإدارات الأميركية المتعاقبة منذ إدارة باراك أوباما، مرورًا بولاية ترامب الأولى، ثم إدارة جو بايدن، وصولًا إلى الإدارة الحالية. فرغم اختلاف الأدوات والتكتيكات، بقيت بكين ثابتًا رئيسيًا في العقيدة الأمنية الأميركية بوصفها المنافس الأكثر قدرة على تحدي التفوق الأميركي اقتصاديًا وتكنولوجيًا وجيوسياسيًا في القرن الحادي والعشرين.
في المقابل، تطرح الصين رواية مختلفة، إذ تؤكد أنّ صعودها يستند إلى التنمية الاقتصادية والابتكار والانفتاح التجاري، وليس إلى السعي لإزاحة الولايات المتحدة أو فرض نظام أحادي جديد. ومن هذا المنطلق، ترى بكين أنّ تصاعد الاتهامات الأميركية، سواء في ملفات التجارة أو التكنولوجيا أو الأمن السيبراني، يعكس في جانب منه محاولة لإدارة تداعيات التحول في ميزان القوى الدولي، كما يرتبط أحيانًا بالاستقطاب السياسي والانقسامات الداخلية في الولايات المتحدة.

البيانات.. السلاح الاستراتيجي في الحرب الباردة الجديدة

ويكشف خطاب ترامب عن تحول أعمق في مفهوم الصراع بين القوتين؛ فالمواجهة لم تعُد تُقاس فقط بحجم الإنفاق العسكري أو الانتشار البحري في مضيق تايوان وبحر الصين الجنوبي، بل أصبحت تدور حول امتلاك البيانات، والسيطرة على البُنية الرقمية، والقدرة على حماية الفضاء المعلوماتي. ففي عصر الذكاء الاصطناعي، تحولت البيانات إلى أصل استراتيجي يُعادل في أهميته النفط والطاقة في القرن الماضي، وأصبحت الدول التي تسيطر على تدفق المعلومات وتحليلها تمتلك أفضلية في الاقتصاد والأمن وصنع القرار.
ولهذا، تتصدر المنافسة في أشباه الموصلات، والحوسبة الكمية، والذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني أولويات الاستراتيجيات الوطنية للقوى الكبرى، باعتبارها ركائز القوة الشاملة في النظام الدولي الجديد. ولم تعُد الهيمنة تُقاس فقط بعدد حاملات الطائرات أو الترسانات النووية، بل أيضًا بقدرة الدولة على إنتاج المعرفة، وتأمين شبكاتها الرقمية، وحماية بيانات مواطنيها. وفي هذا الإطار، أعاد الخطاب الأميركي ربط نزاهة الانتخابات مباشرةً بمفهوم الأمن القومي، بعد أن كان هذا المفهوم يقتصر تقليديًا على حماية الحدود والقدرات العسكرية. فمنذ انتخابات عام ٢٠١٦، توسع تعريف التهديدات ليشمل الأمن السيبراني، وحملات التأثير الرقمي، وسلامة قواعد بيانات الناخبين، وهو ما جعل العملية الانتخابية نفسها تُقدَّم باعتبارها إحدى ساحات المنافسة الاستراتيجية بين القوى الكبرى.
ومع ذلك، فإنّ تصاعد الخطاب السياسي لا يعني بالضرورة اقتراب مواجهة مباشرة بين واشنطن وبكين. فالعلاقة بين الطرفين ما زالت تقوم على مزيج معقد من المنافسة والتعاون، إذ يفرض الترابط الاقتصادي العالمي وسلاسل الإمداد استمرار قنوات الحوار، حتى في ظل اشتداد الخلافات. ولهذا، يبدو أنّ التصعيد الإعلامي والدبلوماسي أصبح جزءًا من إدارة التنافس بين القوتين، أكثر من كونه مقدمة لصدام عسكري، في وقت تتجه فيه المنافسة العالمية تدريجيًا من ميادين الجغرافيا إلى فضاءات التكنولوجيا والبيانات والإدراك.

تحوّل الصراع الأميركي–الصيني من سباق القوة التقليدية إلى مواجهة رقمية تتصدرها البيانات والتكنولوجيا وإعادة تشكيل موازين النظام الدولي

ملامح النظام الدولي الجديد.. التنافس الرقمي بدل المواجهة التقليدية

تكشف المؤشرات الراهنة أنّ المنافسة بين الولايات المتحدة والصين تتجه إلى مرحلة أكثر تعقيدًا، يكون محورها التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والسيادة الرقمية، لا المواجهة العسكرية المباشرة. فالصراع على البيانات، وأشباه الموصلات، والفضاء السيبراني، بات يُمثل ركيزة النفوذ في النظام الدولي الجديد. ويعكس خطاب ترامب هذا التحول، إذ يربط أمن الانتخابات بالأمن القومي في دلالة على اتساع مفهوم القوة. وفي المقابل، تؤكد الصين أنّ صعودها يقوم على التنمية والتعاون، لا المواجهة. وبين الرؤيتين، تبدو المنافسة المقبلة معركة على امتلاك المعرفة والابتكار والثقة العامة، إذ تُصبح السيطرة على الفضاء الرقمي عنصرًا حاسمًا في إعادة تشكيل موازين القوى العالمية.
ختاماً يكشف خطاب ترامب أنّ التنافس الأميركي–الصيني دخل مرحلة جديدة تتجاوز الجغرافيا والقوة العسكرية إلى فضاء البيانات والسيادة الرقمية، إذ أصبحت المعلومات والثقة العامة جزءًا من معادلة القوة الدولية. وبين الرؤيتين الأميركية والصينية، يبدو أنّ مستقبل النظام الدولي سيتحدد بقدرة الدول على امتلاك التكنولوجيا وحماية فضائها المعلوماتي بقدر ما يتحدد بتوازناتها العسكرية والاقتصادية.

تظاهرات مليونية في اليمن تأييداً لكسر الحصار ومواجهة التصعيد

شهدت العاصمة اليمنية صنعاء وعدد من المحافظات، الجمعة، مسيرات جماهيرية مليونية حاشدة تحت شعار «جمعة التحذير والنفير»، أعلنت خلالها الحشود الشعبية تفويضًا كاملاً للسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، لاتخاذ ما يراه مناسبًا من خيارات وإجراءات لكسر الحصار المفروض على اليمن، وفتح المطارات والموانئ واستعادة الثروات الوطنية.
وأكد البيان الصادر عن المسيرات أنّ استمرار الحصار يُمثل «حربًا مكتملة الأركان» بحق الشعب اليمني، مشددًا على الوقوف خلف القيادة في كل الخطوات الرامية إلى إنهائه، ومعلنًا الاستعداد لتقديم التضحيات دفاعًا عن سيادة اليمن واستقلاله.
كما وجّه المشاركون رسالة تحذير إلى السعودية، مؤكدين أنّ استمرار الحصار سيُواجَه بمعادلة «الحصار بالحصار، والمطار بالمطار، والميناء بالميناء»، معتبرين أنّ صنعاء تمتلك اليوم الإرادة والقدرات الكفيلة بفرض معادلات ردع جديدة.
ودعت الحشود القوات المسلحة اليمنية إلى رفع مستوى الجهوزية والاستعداد لتنفيذ توجيهات القيادة، مؤكدةً استعدادها لدعم الجبهات حتى تحقيق هدف كسر الحصار.
وأشاد البيان بالموقف الإيراني الداعم لتخفيف معاناة اليمنيين، مثمنًا الجهود المبذولة لإرسال طائرات مدنية لنقل المرضى والعالقين، كما جدّد التأكيد على استمرار دعم القضية الفلسطينية والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في غزة ومحور المقاومة.

الاحتلال يُصعّد عدوانه في غزة والضفة الغربية.. شهداء واقتحامات واعتقالات

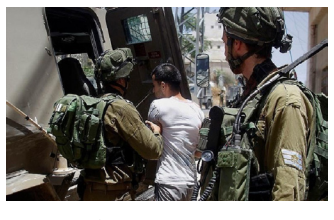

واصلت قوات العدو الصهيوني، تصعيدها العسكري في كلٍّ من قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة، عبر تكثيف الغارات الجوية وعمليات القصف في القطاع، بالتزامن مع حملة اقتحامات واعتقالات واسعة طالت عددًا من مدن وبلدات الضفة. وفي قطاع غزة، واصل الاحتلال خرق اتفاق وقف إطلاق النار، حيث أسفرت غاراته عن استشهاد عدد من الفلسطينيين وإصابة آخرين، بينهم أطفال ونساء، إثر استهداف شقق سكنية وخيام تؤوي نازحين في مدينة غزة. كما كثّفت دبابات العدو الصهيوني قصفها شرق خان يونس، بينما أطلقت الزوارق الحربية نيرانها باتجاه ساحل مدينة غزة. وفي خطوة تُعمّق الحصار، أقام الاحتلال بوابة وسواتر ترابية في منطقة المواصي، ما أدى إلى عزل مدينة رفح عن باقي مناطق القطاع.
وفي الضفة الغربية، شنّت قوات الاحتلال حملة اقتحامات واسعة شملت جنين ونابلس وقلقيلية ورام الله والبيرة وبيت لحم والقدس المحتلة وطوباس، تخللتها مداهمات للمنازل واعتقال عدد من الفلسطينيين، بينهم الشابان أحمد خليلية ونور الدين أبو عون من بلدة جبع جنوب جنين. كما أطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع في محيط مجمع فلسطين الطبي بمدينة رام الله، واقتحمت مخيم الأمعري ومخيم قلنديا، وسط انتشار عسكري مكثف.
ويأتي هذا التصعيد في ظل استمرار العدوان الصهيوني على الأراضي الفلسطينية، وسط تفاقم الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، وتواصل سياسة الاقتحامات والاعتقالات اليومية في الضفة الغربية.

من الصحافة الإيرانية

خاص

إعصار الجنوب؛
القوات المسلحة تزلزل القواعد الأميركية

وطن امروز

أكد الكاتب الإيراني «حسين كيامنش» أن سلسلة التصعيد الأخيرة المرتبطة بتفاهم إسلام آباد تحولت إلى مواجهة استراتيجية واضحة حول حركة الملاحة في مضيق هرمز، مشيراً إلى أن العمليات العسكرية الأميركية التي استهدفت منشآت ومواقع في المحافظات الجنوبية الإيرانية، بما في ذلك المسارات اللوجستية وبعض المرافق المدنية مثل مستشفى الأطفال في أهواز، تأتي في سياق محاولات واشنطن للحد من القدرات الدفاعية لإيران والسيطرة على حركة المضيق.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «وطن امروز»، يوم السبت ١٨ تموز/ يوليو، أن القوات المسلحة الإيرانية اعتمدت رداً ميدانياً عبر عمليتي «نصر ٢» و«صاعقة»، حيث استهدفت منظومات الرصد ومراكز القيادة التابعة للجيش الأميركي في عدة مواقع إقليمية، لافتاً إلى أن هذه الضربات أحدثت تأثيراً مباشراً على خطوط الدعم والتحركات العسكرية الأميركية، وشملت ضربات للجماعات الارهابية الانفصالية قرب الحدود الإيرانية. ونوه كيامنش بأن سياسة ضبط النفس التي انتهجتها طهران إزاء التسهيلات اللوجستية والقواعد التي تستخدمها القوات الأميركية في بعض دول الجوار قد تشهد مراجعة في الفترة المقبلة، موضحاً أن التوجهات الحالية تبحث إمكانية تفعيل خيارات أوسع تشمل التأثير على خطوط نقل الطاقة البديلة، بالتنسيق مع القوى الحليفة في المنطقة كحركة أنصار الله اليمنية لتغيير موازين القوى.

واختتم الكاتب مقالته بالإشارة إلى تصريحات قائد القوة الجوفضائية لحرس الثورة الإسلامية، العميد مجيد موسوي، الذي شدد على ترابط الأمن في كافة الأراضي الإيرانية، مؤكداً استمرار العمليات الدفاعية المركزة حتى استعادة الاستقرار الكامل في السواحل الجنوبية ومضيق هرمز، ووضع الخطط الكفيلة بالتعامل مع المنشآت الحيوية التي يعتمد عليها الوجود العسكري الأميركي في المنطقة.

مستنقع ترامب؛
كيف ارتدّ العدوان على واشنطن وحلفائها؟

جوان

أكد المحلل السياسي الإيراني «عباس حاجي نجاري» أن جولة التصعيد الجديدة والحرب المفروضة التي يقودها الرئيس الأميركي ضدّ الشعب الإيراني تعكس تراجعاً استراتيجياً وخياراً بائساً ناتجاً عن استيصال واشنطن بعد هزيمتها في مواجهة الأربعين يوماً وتأثير إغلاق مضيق هرمز، مشيراً إلى أن الإدارة الأميركية نقضت التعهدات والترتيبات الإيرانية للمضيق عبر محاولة إنشاء ممر جنوبي بديل لحماية السفن المخالفة، في محاولة يائسة للتعويض عن إخفاقاتها العسكرية والرهان على إثارة خلافات داخل إيران.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جوان»، يوم السبت ١٨ تموز/ يوليو، أن هناك تحولين رئيسيين أحبطا المخطط الأميركي؛ الأول هو الموقف الحاسم والقاطع لقائد الثورة الإسلامية الذي رتب البيت الداخلي وحدد شروط إيران بإنهاء العمليات العسكرية على كافة الجبهات ورفع الحصار وإلغاء العقوبات بالكامل، والثاني هو الالتفاف الشعبي الملحمي وتجديد البيعة لنهج المقاومة بعد استشهاد قائد الثورة السابق، مما شكل صدمة قوية للأعداء أثبتت صلابة بنية النظام الإسلامي.

وتابع الكاتب موضحاً أن الرئيس الأميركي ارتكب خطأً استراتيجياً فادحاً بدفعه حلف الناتو وبعض الأنظمة العميلة في المنطقة إلى مواجهة شاملة، حيث تحولت المغامرة الأميركية إلى «متلازمة مستنقع إيران» نظراً للتفوق الجيوسياسي لطهران وعجز واشنطن عن إيجاد مسارات بديلة للطاقة، لافتاً إلى أن استمرار هذا العدوان سيمتد ليشمل إغلاق مضيق باب المندب وشل حركة الصادرات النفطية تماماً، مما ينقل لهيب أزمة الطاقة إلى عمق جبهة الأعداء. وأوضح كيامنش أن تركيز العدو على استهداف المنشآت المدنية والبنى التحتية الإيرانية كالمستشفيات والجسور ومستودعات القمح والحبوب يهدف إلى صناعة أزمات اجتماعية وتغذية الفتن عبر حملاته التحريضية على الإنترنت، مشدداً على أن وعي الشعب الإيراني ويقظة الأجهزة الأمنية كفيلان بإحباط هذه المؤامرات الدنيئة. واختتم الكاتب مقالته بالتأكيد على أن إيران تعيش اليوم في أعلى درجات التلاحم والانسجام الوطني، داعياً كافة القوى السياسية والمسؤولين إلى العمل بروح جبهوية واحدة ووضع البلاد في حالة استنفار تام لدعم المقاتلين الأبطال الأوفياء القابضين على زناد الردع والدفاع عن سيادة الوطن.

عدوان جنوب إيران؛
حينما تفقد واشنطن أدنى معايير الإنسانية

آرمان امروز

اعتبر المحلل السياسي الإيراني «نيما غلياري» أن الاعتداءات الأخيرة التي نفذتها إدارة الرئيس الأميركي علناً ضد مناطق في جنوب إيران، واستهدافها للجسور، وخطوط المواصلات، ووسائل الإعلام، والمطارات، والمناطق الحضرية، تمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، وجريمة حرب موصوفة تهدف مباشرة إلى الإضرار بالمدنيين وفرض عواقب كارثية على حياتهم اليومية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان امروز»، يوم السبت ١٨ تموز/ يوليو، أن المبادئ الأساسية لاتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ وبروتوكولاتها الإضافية لعام ١٩٧٧، خاصة أصل التمييز بين الأهداف العسكرية والمدنية، تحظر قطعياً هذه الهجمات، مشيراً إلى أن تدمير الجسور وشرايين المواصلات الحيوية يمنع وصول الغذاء والدواء والخدمات الإغاثية للمواطنين، مما يشكل خرقاً فادحاً لمبدأي التناسب والضرورة العسكرية. وتابع الكاتب مؤكداً أن وسائل الإعلام ومحطات البث الإذاعي والتلفزيوني تُعدّ أعياناً مدنية بموجب المادة ٥٢ من البروتوكول الإضافي الأول، ولفت إلى أن محاولات واشنطن لتعطيلها تستهدف فرض الرقابة، ونشر الشائعات، وعرقلة جهود الإغاثة، في تحدٍ سافر للمواثيق الدولية وتحذيرات الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر. ونوه غلياري بأن المطارات المدنية والمناطق الحضرية ذات الكثافة السكانية العالية تخضع لحماية خاصة بموجب المادة ٥٧ من البروتوكول الإضافي، معتبراً أن القصف الأميركي العشوائي يؤدي إلى خسائر واسعة في صفوف المدنيين، وتدمير المنازل والمدارس والمستشفيات، وتهجير السكان، وهو ما تصنفه محكمة الجنايات الدولية وقرارات مجلس الأمن الدولي كانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.

واختتم الكاتب مقالته بالتشديد على أن القوانين الدولية تلزم القادة العسكريين بالامتناع عن الهجوم في حال وجود أي شك حول مدنية الهدف، مؤكداً أن حماية البنى التحتية لإيران وصيانة كرامة شعبها تتطلب التزاماً جمعياً وملاحقة قضائية دولية لمحاسبة المعتدين الأميركيين، لكبح جماح هذه الهمجية وحفظ الاستقرار.

خطاب آية الله السيد مصطفى الخامنئي في مراسم تأبين «سيّد شهداء إيران»:

صابرون؛ ومنتقمون

ألقى آية الله السيد مصطفى الخامنئي، النجل الأكبر لقائد الثورة الشهيد، كلمةً خلال مراسم تأبين «سيّد شهداء إيران» آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، أبلغ فيها رسالة قائد الثورة الإسلامية التي وجّهها تقديراً للملحمة الشعبية العظيمة التي جسّدها الشعب في مراسم تشييع قائد الثورة الشهيد. ونشر موقع KHAMENEI.IR فيما يلي النص الكامل للكلمة:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا ونبيّنا أبي القاسم المصطفى محمد، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، واللعنة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

لقد كُلّفت بإبلاغ رسالة؛ لكنني أودّ في البداية أن أستهل حديثي بكلماتٍ موجزة.

أتقدّم أولاً بالتهنئة والتعزية بهذه الشهادة العظيمة، إلى مولانا الحاضر والناظر صاحب العصر والزمان الإمام المهدي(عج)، ثم إلى الأمّة الإسلامية جمعاء، وإلى الشعب الإيراني العزيز، وإليكم أيها الإخوة والأخوات الكرام.

إنّ هذه المصيبة الكبرى تستدعي الصبر، كما قال تعالى: ﴿**وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ**﴾. غير أن الصبر بمعناه الصحيح هو أن نتحمل هذه الفاجعة العظيمة، وأن نواصل بثبات طريقنا الواضح حتى بلوغ الهدف النهائي. ومن هنا، فإن الصبر لا يتعارض أبداً مع الانتقام، ولا مع مواجهة أشرار العالم الذين كانوا شركاء في هذه الجريمة الكبرى.

أمّا النقطة الثانية، فهي أننا شهدنا خلال أحداث الأسبوع الماضي، وفي مراسم تشييع إمام الأمّة الشهيد، تجلياً عظيماً للتوحيد، ينبغي أن ندرك قيمته حق الإدراك.

لقد مضى ما يقرب من خمسين عاماً ونحن نفتخر في مجتمعنا الإسلامي بأننا نعيش التوحيد الذي أراده الإسلام، والذي هو سبب سعادة الدنيا والآخرة، على مستوى متميز. وبيان ذلك أن إمام كل مجتمع، إذا كان من عند الله كما ورد في الروايات، فإن الأمّة التي تتبعه وتطيعه وتلتف حوله، ترتبط بعالم الغيب وبالسماء. وهذه هي الحقيقة التي ينبغي الجهاد من أجل إقامتها، وقد تستوجب أحياناً الهجرة للحفاظ عليها واستمرارها.

إنها حقيقة عظيمة، غير أن الأيام القليلة الماضية كشفت عن صفحة جديدة وتجلي جديد لهذا المفهوم المبارك، الذي كان مصدر خير وبركات إلهية لا تُحصى، وقد شهد العالم بأسره عظمته.

ولذلك، فإن الأمّة الإسلامية والشعب الإيراني الشريف يستحقان التهنئة حقاً، لأنهما وُفّقا إلى إظهار هذه المرتبة من القرب الإلهي وإثباتها عملياً. ومن هنا، فإن الجميع ينبغي أن ينتظروا، بإذن الله، ما سيتبع ذلك من جوائز إلهية عظيمة، وبركات لا تُعدّ ولا تُحصى، في هذا المجتمع الذي حظي بهذه العناية الربانية. هذا يتعلق بما مضى حتى الآن. أمّا فيما سيأتي، فنسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً للبقاء على هذا النهج، وأن نبقى أمّةً لإمامها، وأن يفيض علينا من رحماته وبركاته، كما أرانا خلال الأشهر الماضية، بل وأكثر مما يليق بجلاله وعظمته، إن شاء الله.

وفي ختام هذه المقدّمة، كُلّفت بأن أبلغ رسالة الشكر والتقدير من قائد الثورة إلى الجميع، تقديراً لهذه النهضة الشعبية العظيمة والاستثنائية.

فالشكر موجّه إلى أبناء الشعب الإيراني العزيز، الذين زيّنوا هذا المشهد التاريخي بوفائهم الاستثنائي وبصيرتهم الفريدة، حتى أصبح تحمله على الأعداء أمراً بالغ الصعوبة. ففي طهران، وقم، ومشهد، ومن مختلف أنحاء البلاد، حضر الملايين ليصنعوا بهذا الحضور ومعانيه السامية ما أشرت إليه قبل قليل، وسنرى بإذن الله ثماره وبركاته في المستقبل.

كما أتقدّم بالشكر للمسؤولين الذين بذلوا جهوداً كبيرة لإنجاح هذه المناسبة، سواء الحكومة الموقرة، أو الإخوة الأعزاء في الحرس الثوري، وقوات التعبئة، وقوى الأمن الداخلي، وسائر المؤسسات المعنية، ولن أذكر أسماء أخرى حتى لا أقع في التقصير بنسيان أحد.

وأتقدّم أيضاً، نيابةً عن قائد الثورة، بخالص التقدير إلى أبناء الشعب العراقي العزيز، الذين جسّدوا بوفائهم وبصيرتهم مشهداً استثنائياً، سواء في مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، أو من خلال عشائر العراق على الطريق بين النجف وكربلاء، وكذلك إلى قوات الحشد الشعبي العراقية، وإلى الحكومة العراقية، وإلى جميع مَن شارك في هذه الملحمة.

ونسأل الله تعالى أن يثبت أقدامنا جميعاً، وأن يوفقنا للسير في هذا الطريق الذي فتحه أمامنا، حتى نبلغ الأهداف السامية للثورة الإسلامية.

وفي الختام، أختم كلمتي بالسلام على سيد الشهداء أبي عبدالله الحسين(ع)، الذي تنبع جميع هذه البركات من دمه الطاهر.

السلام عليك يا أبا عبدالله، وعلى الأرواح التي حلّت بفنائك، عليك منّي سلام الله أبداً ما بقيت وبقي الليل والنهار، ولا جعله الله آخر العهد مني لزيارتكم.

السلام على الحسين، وعلى علي بن الحسين، وعلى أولاد الحسين، وعلى أصحاب الحسين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حين تتحدّث الجماهير؛ دلالات التشييع المليوني ورسائل ما بعد الشهادة

رسول حسين أبو السبيح
كاتب وباحث

الوفاق/ لم تكن الملايين التي تدفّقت إلى الشوارع العراقية لاستقبال الجثمان الطاهر للقائد الشهيد سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، مجرد حشود جاءت لتودّع رجلاً رحل عن الدنيا، بل كانت حدثاً سياسياً وثقافياً واستراتيجياً بامتياز، حمل رسائل تتجاوز حدود العراق وإيران معاً، وتجاوز في دلالاته معنى التشييع التقليدي إلى ما يشبه الاستفتاء الشعبي على مشروع كامل، وعلى هُوية سياسية وفكرية صنعت حضورها في وجدان الجماهير على مدى عقود.

ففي عالم السياسة، لا تُقاس قوة المشاريع فقط بعدد مقاعدها أو بما تمتلكه من أدوات الدولة والإعلام والسلاح، بل بقدرتها على البقاء حيّة في ضمير الناس، وعندما تخرج الملايين طوعاً في لحظة خطر وحزن وتحدٍّ، فإنها لا تُشيع جسداً فحسب، بل تعلن تمسكها بفكرة، وتجدد انتماءها لمسار، وتبعث برسالة إلى الأصدقاء والخصوم على حدٍّ سواء بأن ما يُراد إنهاؤه بالاغتيال مازال حاضراً في الوعي الشعبي أكثر من أي وقت مضى.

لقد حاول كثيرون خلال السنوات الماضية تصوير العلاقة بين العراق والجمهورية الإسلامية الإيرانية على أنها علاقة نخب سياسية أو تنظيمات محددة؛ لكن مشهد التشييع المليوني جاء ليقدم صورة مختلفة تماماً، فالجماهير التي خرجت من المدن والقرى والأحياء والأسواق لم تكن تستجيب لقرار حزبي أو توجيه تنظيمي بقدر ما كانت تعبّر عن قناعة راسخة تشكلت عبر سنوات طويلة من المواجهات والتحديات والتضحيات المشتركة.

لهذا، فإن أولى رسائل التشييع كانت إسقاط فرضية العزلة الشعبية التي طالما روّج لها خصوم هذا المشروع، فالملايين لا يمكن اختزالها في إطار التعبئة المؤقتة، ولا يمكن جمعها عبر الدعاية وحدها، خصوصاً في زمن الإنقسام الإعلامي والحروب النفسية وتعدد مصادر التأثير، إن حضورها بهذا الحجم يعني أن هناك رصيداً شعبياً حقيقياً مازال يرى في هذا الخط السياسي والعقائدي تعبيراً عن هويته وقيمه وتطلعاته.

أمّا الرسالة الثانية، فكانت رسالة وفاء نادرة في زمن التحولات السريعة، فالأمم التي تنسى شهداءها تفقد جزءاً من ذاكرتها. أمّا الأمم التي تحفظ رموزها، فإنها تعلن تمسكها بروايتها التاريخية الخاصة، ولهذا لم يكن التشييع مجرد مراسم عزاء، بل بدا وكأنه عملية استحضار جماعية لمسار طويل من التضحيات، وتأكيد على أن الدماء التي سالت في ساحات المواجهة لم تتحول إلى مجرد صفحات في كتب التاريخ.

غير أن الدلالة الأهم ربما تكمن في أن هذه الحشود جسّدت شكلاً معاصراً من أشكال البيعة وتجديد العهد، فالبيعة في معناها السياسي العميق ليست مصافحة يد أو ترديد شعار، بل إعلان إلتزام جماعي بالمبادئ التي عاش من أجلها القائد واستشهد دفاعاً عنها، وحين تهتف الجماهير باسمه بعد رحيله، فإنها في الحقيقة تعلن أن المشروع لم يمت بموته، وأن الفكرة مازالت قادرة على إنتاج أجيال جديدة تحمل الراية نفسها.

من هنا، يمكن فهم القلق الذي يرافق الخصوم كلما شهدوا مثل هذه المشاهد، فهم يدركون أن اغتيال القيادات يهدف عادة إلى إضعاف الروح المعنوية وتفكيك الحواضن الشعبية وإيصال رسالة مفادها أن زمن هذا المشروع قد انتهى؛ لكن ما حدث كان معاكساً تماماً، إذ تحولت محاولة إنهاء الرمز إلى مناسبة أظهرت حجم حضوره، وتحول التشييع إلى برهان على أن النفوذ الحقيقي لا يُقاس بمنصب أو سلطة، بل بالمكانة التي يحتلها صاحبه في وجدان الجماهير.

كما حملت الحشود العراقية رسالة واضحة إلى القوى الإمبريالية التي مازالت تتعامل مع شعوب المنطقة باعتبارها مجرد ساحات نفوذ ومناطق مصالح، فهذه الجماهير كانت تقول بلغتها الخاصة إن المنطقة ليست فراغاً سياسياً يمكن تشكيله وفق الإرادات الخارجية، وإن هناك شعوباً تمتلك ذاكرتها وهويتها وقناعاتها، وقادرة على الدفاع عنها مهما بلغت الضغوط والعقوبات والحروب.

لقد أرادت هذه الملايين أن تقول إن معركة المنطقة ليست مجرد صراع على الجغرافيا أو الموارد أو النفوذ، بل هي صراع على الهُوية والقرار والسيادة، ولذلك لم يكن مستغرباً أن تتحول مراسم التشييع إلى مشهد تتداخل فيه الرايات والشعارات والرموز الدينية والوطنية، وكأن الجماهير أرادت أن تؤكد أن الدفاع عن الكرامة الوطنية لا ينفصل عن الدفاع عن القيم والمعتقدات والانتماء الحضاري.

من زاوية أخرى، كشف التشييع عن حقيقة كثيراً ما تغيب عن حسابات مراكز القرار الدولية، وهي أن الشرعية الشعبية لا تُختبر فقط في صناديق الاقتراع، بل تُختبر أيضاً في اللحظات المصيرية التي يخرج فيها الناس دون إكراه أو منفعة مباشرة ليعلنوا موقفهم من قضية أو رمز أو مشروع، وفي مثل هذه اللحظات تصبح الجماهير نفسها لغة سياسية لا تحتاج إلى مترجم.

لقد كان التشييع المليوني في العراق أكثر من حدث جنائزي، وأكثر من مناسبة عاطفية، وأكثر من تعبير عن الحزن على قائد شهيد، لقد كان إعلان حضور لمشروع ظنّ خصومه أنه يتراجع، وتجديداً للعهد مع مسار أراد كثيرون عزله، ورسالة سياسية صاخبة قالت إن الشعوب التي تؤمن بقضيتها لا تُهزم باغتيال قادتها، بل كثيراً ما تتحول دماء قادتها إلى وقود جديد لاستمرارها.

لهذا، سيبقى هذا المشهد واحداً من الأحداث التي يصعب قراءتها بمنطق الأرقام وحدها، فالملايين التي خرجت لم تكن تعدّ نفسها، بل كانت تعرّف نفسها، لم تكن تودّع الماضي، بل كانت ترسم ملامح المستقبل، وفي ذلك تكمن الرسالة الأعمق التي حملها التشييع، أن الأفكار الكبرى قد تفقد أصحابها؛ لكنها لا تفقد جمهورها، وأن الشعوب حين تتمسك برموزها تتحول هي نفسها إلى امتداد حيّ لتلك الرموز، وإلى قوة لا تستطيع الاغتيالات ولا الضغوط ولا مشاريع الهيمنة أن تنتزعها من تاريخها أو من قناعاتها.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الحسين(ع):

مَنْ حَاوَلَ أَمْراً بِمَعْصِيَةِ اللهِ
كَانَ أَفْوَتَ لِمَا يَرْجُوا
وَأَسْرَعَ لِمَا يَحْذَرُ

قراءة في فلسفة «العِلمُ سُلطانٌ» ورؤية التنمية الاستراتيجية

الإمام الشهيد.. رائد النهضة العلمية في إيران

الوفاق/ في حقبةٍ كانت فيها التبعية للاقتصاد النفطي تشكل عائقاً حقيقياً أمام النمو الداخلي، رسم قائد الأمة الشهيد سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) مساراً جديداً لتقدم إيران من خلال تركيزه المستمر على مجالي العلم والتكنولوجيا؛ بدءاً من الإنصات العميق لتطلعات المبتكرين والتقنيين، وصولاً إلى الزيارات الميدانية لمعارض الشركات القائمة على المعرفة.

وهو المسار الذي يُنظر إليه اليوم بوصفه «حجر الزاوية لإيران العلمية المعاصرة».

إن جذور الاهتمام الاستثنائي للقائد الشهيد بمجال العلم والتكنولوجيا تكمن في عقيدة استراتيجية طرحها منذ سنوات، مستنداً إلى الحديث الشريف: «الْعِلمُ سُلْطَانٌ»؛ وهي قاعدة معرفية تؤكد أن العلم هو جوهر القوة، وأن غيابه يمهد الطريق لسيطرة الآخرين. ومن هذا المنطلق، أصبحت القوة الوطنية، والأمن المستدام، والاستقلال الاقتصادي للبلاد، مرتبطةً بشكل مباشر بـ«القدرة على تحويل العلم إلى تكنولوجيا وثروة».

في أدبيات القائد الشهيد، يمثل «اقتصاد المعرفة» نموذجاً لتحويل المواهب الإيرانية إلى منتجات، وفرص عمل، واقتدار وطني

وتأسيساً على ذلك، مثّل خطاب «النهضة البرمجية»، وإنتاج العلم، والتوجه نحو «الاقتصاد القائم على المعرفة» خلال العقود الثلاثة الماضية، الأولوية القصوى في لقاءاته الرسمية والخاصة مع الفاعلين في بيئة الابتكار.

وإذا أردنا تلخيص رؤيته في عبارة واحدة، فإن العلم في المنظومة الفكرية للقائد الشهيد لم يكن مجرد أمرٍ تكميلي، بل كان «ميزة استراتيجية» و«المحرك الأساسي للعزة الوطنية».

وفي هذا الصدد، يرى عماد أحمدوند، أمين لجنة النانو والميكرو في معاونية العلوم والتكنولوجيا واقتصاد المعرفة برئاسة الجمهورية، أن هذه الرؤية تتجاوز الأطر الأكاديمية الضيقة، قائلاً: «خلافاً لبعض التصورات الاختزالية التي تحصر العلم في نطاق العلوم الدينية أو التعليمية فقط، كانت رؤية القائد الشهيد رؤية شاملة، حضارية، ومحركة للمجتمعات».

وفي هذا الإطار، لا يمكن للبلاد أن تظل صامدة في وجه العقوبات إلا من خلال الاعتماد على قدراتها الداخلية وكوادرها البشرية من النخب. لذا، كانت قضايا تسريع وتيرة التقدم العلمي، ودعم الباحثين، وتمكين الشباب، من الثوابت في خطاباته؛ وهي تأكيدات ركزت على الانتقال من العلم النظري البحت إلى «العلم النافع، القائم على حل المشكلات، والمولد للثروة».

من «النهضة البرمجية» إلى «اقتصاد المعرفة»؛ مسار تاريخي ممتدّ

لم يكن اهتمام الإمام الشهيد بالعلم والتكنولوجيا مجرد حدثٍ عابر، بل كان تياراً مستداماً بدأ من مباحث "النهضة البرمجية" في العقود الماضية، وامتد ليصل إلى «اقتصاد المعرفة» في السنوات الأخيرة. فقد كان دائماً ما يوجه الخطاب إلى الجامعات والمراكز البحثية بضرورة ربط العلم بحل مشكلات البلاد.

وفي هذا السياق، لا تُعتبر الشركات القائمة على المعرفة مجرد فاعلين اقتصاديين، بل هي أجزاء من مخطط أكبر لبناء «إيران القوية» القائمة على المعرفة. ففي أدبيات القائد الشهيد، يمثل «اقتصاد المعرفة» نموذجاً لتحويل المواهب الإيرانية إلى منتجات، وفرص عمل، واقتدار وطني.

اللقاء مع المبتكرين؛ ما وراء البروتوكولات الرسمية

من أبرز تجليات هذه الرؤية، تخصيص وقتٍ كبير للقاءات المباشرة مع النخب. لم تكن هذه الاجتماعات رمزية بأي حال من الأحوال؛ بل كانت فرصة للتعبير المباشر عن التحديات، بدءاً من المشكلات المتعلقة بالضرائب والتأمين، وصولاً إلى عوائق التصدير والبيروقراطية الإدارية.

وقد اضطلع القائد الشهيد في هذه اللقاءات بدورين متزامنين: الأول ضخ الأمل وتعزيز الثقة بالنفس لدى الشباب؛ والثاني المطالبة الصريحة من المسؤولين التنفيذيين لإزالة كافة العوائق أمام مسيرة التقدم.

الزيارات الميدانية.. المشاهدة العيانية للتقدّم

كانت الزيارات التفصيلية لمعارض الإنجازات التكنولوجية جزءاً أساسياً من استراتيجيتهم الميدانية؛ ففي هذه الجولات، لم يكتفِ القائد الشهيد بدور المستمع لتقارير المسؤولين، بل كان يحرص على الحوار المباشر مع الباحثين الشباب، مستفسراً عن تفاصيل مسارات التسويق التجاري وعقبات السوق.

وقد حمل هذا السلوك رسالة واضحة للمجتمع: أن التقدم العلمي يقع في صلب أولويات الدولة، وليس على هامشها.

دعم الشركات القائمة على المعرفة

لقد أكدوا مراراً وتكراراً على أن دعم الشركات القائمة على المعرفة يجب ألا يظل مجرد شعار؛ فمن تسهيل الحصول على التراخيص إلى ضمان شراء المنتجات المحلية، وصولاً إلى مكافحة الاستيراد غير المنضبط، كانت كل هذه الخطوات جزءاً من سلسلة الدعم التي طالبوا بها.

ففي نظر ذلك القائد الحكيم، تمثل الشركات القائمة على المعرفة «الحل الوطني» لتجاوز المشكلات الهيكلية للاقتصاد (في مجالات الطاقة، والزراعة، والأمن الغذائي، والرعاية الصحية).

نظرة إلى السجلات الاستراتيجية

منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، أدخل القائد الشهيد مفاهيم مثل «المرجعية العلمية» إلى أدبيات صنع السياسات في البلاد.

ففي لقاء مع أساتذة الجامعات (أغسطس ٢٠١٣)، صرح قائلاً: «لقد بدأتُ منذ نحو عشر أو اثنتي عشرة سنة حركةً لتشجيع العلم والعلموية، بهدف الوصول إلى المرجعية العلمية على مستوى العالم».-

محطات بارزة في هذا المسار:

أكتوبر ٢٠١٩: زيارة تفصيلية لمعرض «صنع في إيران»، مع ملاحظته الشهيرة: «إنها التجلي الباهر للموهبة الإيرانية.. وبالتأكيد ستتمكنون من وضع حد للمشكلات الاقتصادية للبلاد». (بالإضافة إلى فتواه الاستراتيجية التي تحرّم شراء السلع الأجنبية في حال توفر البديل المحلي).

أبريل ٢٠٢٢: إعلان العام كعام لـ«الإنتاج؛ القائم على المعرفة والخلق لفرص العمل»، باعتباره الأولوية التنفيذية الأولى للبلاد.

أكتوبر ٢٠٢٤: إبلاغ المهمة الجديدة لإحداث «نهضة علمية جديدة» مع التركيز على الذكاء الاصطناعي، وسواحل مَكُران، والأمن الغذائي.

خاتمة:

إن المزج بين الرؤية الاستراتيجية، والسجل التاريخي الممتد، والاهتمام الميداني للقائد الشهيد، يظهر أن نمو الشركات القائمة على المعرفة لم يكن مجرد خيار، بل كان خياراً مقدساً للعبور نحو الاستقلال.

إن دعمه الأبوي ومتابعته المباشرة لم يحافظا فقط على ثقة الشعب بنفسه، بل وضعا مساراً جديداً يضمن خروج «العلم الإيراني» من أسوار الجامعات إلى واقع حياة الناس، ليكون الضامن للتقدم والاستقلال المستدام للبلاد.

مهمّة جديدة لمدن العلوم والتكنولوجيا: تعزيز القوّة الوطنية

الوفاق/ في اجتماع مع رؤساء حدائق العلوم والتكنولوجيا، انتقد مساعد رئيس الجمهورية للعلوم والتكنولوجيا والاقتصاد المعرفي النظرة التقليدية «القائمة على المباني» لهذه المجمعات، مؤكداً على ضرورة تغيير النموذج السائد من «إيواء الشركات» إلى «قيادة منظومة الابتكار» و«إنتاج القوة التكنولوجية».

وصرح حسين أفشين بالقول: «لم تعد حدائق العلوم والتكنولوجيا مجرد أماكن لاستقرار الشركات وتقديم الخدمات الإدارية». وأضاف: «في الأدبيات العالمية الحديثة، لا تكتسب المعرفة قيمتها إلا حين تتحول إلى ثروة واقتدار وطني؛ لذا فإن هدفنا هو تحويل هذه الحدائق إلى منصة لتطوير التكنولوجيات الاستراتيجية ومحرك لإنتاج القوة».

أربعة ركائز استراتيجية لتطوير منظومة الابتكار

رسم مساعد رئيس الجمهورية للعلوم والتكنولوجيا أولويات حدائق العلوم والتكنولوجيا للانتقال نحو أجيال أكثر تقدماً، وذلك عبر أربعة محاور استراتيجية ترسم معالم مستقبل التكنولوجيا في البلاد:

ترسيخ الارتباط بين المعرفة والقيمة الاقتصادية: التركيز على خلق الثروة من خلال المعرفة وتحويل الطاقات العلمية إلى محركات دافعة للاقتصاد الوطني.

تطوير التفاعلات الهادفة بين الصناعة والتكنولوجيا: بناء شبكات قوية بين المراكز البحثية والصناعات الكبرى في البلاد بهدف توطين التكنولوجيات الرئيسية وتطويرها.

رفع الإنتاجية الوطنية عبر التكنولوجيا: التوظيف الذكي للابتكارات من أجل ترشيد استهلاك الطاقة وتحسين معايير الإنتاج. تسهيل مسار التسويق التجاري وتنمية الصادرات: تركيز الجهود لتقليص المسافة بين «الفكرة والسوق»، وتمكين المنتجات القائمة على المعرفة من الحضور الناجح في الأسواق العالمية.

الحكومة ليست مطوّراً، بل هي «ميسّر»

في تمييزٍ واضح بين مهام الحكومة والقطاع الخاص، أكّد أفشين: «الحكومة لا تنتج التكنولوجيا ولا ينبغي لها التدخل في تصميم المنتجات؛ بل يكمن دورها في كونها داعماً وميسّراً وخالقاً للسوق». وضرب مثالاً على ذلك في مجال الذكاء الاصطناعي، قائلاً: «إن المعاونية العلمية لم تنتج برمجيات ولم تحدد آليات التنفيذ، بل اكتفت بإنشاء الربط بين الشركات القائمة على المعرفة والأجهزة التنفيذية، مما أسهم في تشكيل سوق لهذه التكنولوجيا. هذا هو النموذج الذي يجب تطبيقه في كافة المجالات الاستراتيجية كالكوانتوم والتكنولوجيا الحيوية».

مراكز العلوم والتكنولوجيا في مسار التطور

وخلال شرحه للتصنيفات الجيلية لمراكز العلوم والتكنولوجيا، أشار مساعد رئيس الجمهورية إلى أن تطور هذه المراكز عملية تاريخية، محذراً من التعامل معها بنظرة نمطية، وقال: «لا تزال أغلب مراكز البلاد عالقة في الأجيال الأولى والثانية (التي تركز على المساحات والمباني أو خدمات التسويق التجاري الأولية)».

وأوضح أنه يجب على المراكز الرائدة التحرك نحو الجيل الثالث (قادة منظومة الابتكار) والجيل الرابع (محركات التنمية الإقليمية وخلق منطقة ابتكار)، وصولاً إلى الجيل الخامس (إنتاج القوة التكنولوجية).

التقييم القائم على معالجة المشكلات

في ختام حديثه، شدد أفشين على ضرورة تغيير أساليب تقييم أداء المراكز، قائلاً: «من الآن فصاعداً، لا يعد عدد المباني والشركات المستقرة معياراً للنجاح؛ بل يجب تقييم المراكز بناءً على حجم رأس المال الجاذب، وتصدير التكنولوجيا، وحل المشكلات الحقيقية للصناعة، ومستوى الربط بين أطراف منظومة الابتكار (الجامعة، المستثمر، والصناعة)». وختم أفشين مؤكداً أن تغيير عقلية رؤساء المراكز من «مدير تنفيذي للمباني» إلى «صانع سياسات وشبكات»، هو الشرط الأساسي لهذا التحول الكبير في الاقتصاد المعرفي للبلاد.

في قمة «المنتدى الآسيوي لتكنولوجيا النانو»

إيران تطرح ثلاث مبادرات للتعاون الإقليمي في تقنيات النانو

الوفاق/ بالتزامن مع انعقاد قمة «المنتدى الآسيوي لتكنولوجيا النانو» (Asia Nano Forum Summit ٢٠٢٦) يومي ١٦ و١٧ يوليو/ تموز ٢٠٢٦، في مدينة هسينجوي التايوانية، شارك وفد الجمهورية الإسلامية الإيرانية - ممثلاً عن مقر تطوير تقنيات النانو والميكرو - في هذا الاجتماع افتراضياً.

وقد طرح الوفد ثلاث مبادرات للتعاون مع أعضاء المنتدى في مجالات التقنيات المتقدمة، وتنمية الموارد البشرية، والتقييس الدولي.

ويُعقد الاجتماع السنوي للمنتدى الآسيوي لتكنولوجيا النانو (ANF) بحضور ممثلين عن الدول الأعضاء، وذلك بهدف استعراض التوجهات التكنولوجية الناشئة، وتعزيز التعاون العلمي والصناعي، ووضع برامج إقليمية مشتركة. وقد انعقد هذا الاجتماع هذا العام بالتزامن مع القمة السنوية لجمعية تايوان لتكنولوجيا النانو الطبية، بمشاركة ممثلين عن كل من: اليابان، وكوريا الجنوبية، وتايوان، وماليزيا، والفلبين، وإيران، والصين تايبيه وفيتنام. وتمثّل المقترح الإيراني الأول في تعزيز التعاون الإقليمي في مجال الميكرو والإلكترونيات النانوية. وفي هذا الإطار، اقترحت إيران أن تقوم الدول الأعضاء في المنتدى، وبالشراكة مع الجامعات والمراكز البحثية والصناعات الرائدة، بتأسيس شبكة لتنفيذ مشاريع مشتركة في مجال البحث والتطوير، وتبادل الخبراء، وتنظيم فعاليات علمية. كما اقترحت إيران تنظيم ندوة دولية حول «التقنيات التحولية» (Transformative Technologies Symposium) في عام ٢٠٢٧ بمشاركة أعضاء المنتدى. ومن المقرر أن تركز هذه الندوة على القضايا المستقبلية، بما في ذلك الحوسبة العصبية (نورومورفيك)، والمستشعرات الذكية، والإلكترونيات الحيوية، والتقنيات الحديثة في مجال النقل الذكي؛ حيث ستوفر منصة لتبادل المعرفة وتأسيس تعاون تقني بين الدول الآسيوية.

وتعلّق المقترح الإيراني الثاني بمجال التعليم وتنمية الموارد البشرية. وفي هذا الصدد، وبالاستناد إلى تجربة إيران الناجحة في تصميم وتنظيم الأولمبياد الدولي لطلاب المدارس في تقنية النانو (INO-HS)، دُعي أعضاء المنتدى إلى المشاركة الفاعلة في الدورات المستقبلية لهذا الحدث. كما دعت إيران، بصفتها الأمانة العامة الدائمة للأولمبياد الدولي للطلاب الجامعيين في تقنية النانو، الدول الأعضاء إلى المشاركة في النسخة الثالثة من هذا الأولمبياد، والمقرر إقامتها في الصين تايبيه في الفترة من ٦ إلى ١٢ ديسمبر/ كانون الأول؛ وهو الحدث الذي من شأنه توفير الأرضية اللازمة للكشف عن المواهب المتفوقة، وترقية التعليم التخصصي، وتأسيس شبكة من النخب الشابة في مجال تقنية النانو على مستوى آسيا. أما المقترح الثالث، فقد تمحور حول تعزيز التعاون الإقليمي في صياغة معايير «الآيزو» (ISO) الدولية في مجال تقنية النانو. وفي هذا السياق، اقترحت إيران ثلاثة مواضيع للتعاون في وضع معايير دولية مشتركة، هي: معايير المواصفات الفنية وطرق تقييم أداء «الغرافين» وغيره من المواد ثنائية الأبعاد في أنظمة تخزين الطاقة؛ ومعايير المواصفات وطرق اختبار الطلاءات النانوية العازلة للحرارة؛ ودليل تطبيق تقنية الفقاعات الدقيقة وفائقة الدقة (Fine and Ultrafine Bubbles) في قطاع الاستزراع المائي. ويُعدّ الحضور الفاعل للجمهورية الإسلامية الإيرانية في قمة «ANF ٢٠٢٦» وطرح هذه المبادرات، دليلاً على نهج البلاد في توسيع التعاون الإقليمي، وتطوير التقنيات الاستراتيجية، وتأهيل الموارد البشرية، والمشاركة المؤثرة في وضع المعايير الدولية؛ وهي قضايا يمكن أن تمهّد الطريق لتنفيذ مشاريع مشتركة وتعزيز مكانة الدول الآسيوية في منظومة تقنية النانو العالمية.